الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم التاريخ

مذكرة بعنوان:

المعسكر الشيوعي والثورة الجزائرية

1954 - 1962

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة التاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطلبة:
حياة نموسة
هناء العوز

إشراف الأستاذ:
د. عثمان زقب

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
محمد حركات	أستاذ مساعد أ	رئيسا
عثمان زقب	أستاذ دكتور	مشرفا ومقررا
رضوان شافو	أستاذ دكتور	مناقشا

السنة الجامعية: 2024 / 2025

اهداء

الحمد لله حُبًا وشُكرًا وامتنانًا على ما كان
من بدءٍ وختام،
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

إلى رمز العطاء والتضحية، قدوتنا ومصدر
قوتنا: والدينا الغاليين،
إلى من تستقبلنا بابتسامة وتودّعنا بدعاء:
أمهاتنا الحبيبات،

إلى أولئك الذين احتضنونا بحبهم،
ودفعونا إلى الأمام رغم كل التحديات.

إلى إخوتنا وأخواتنا، إلى من كان لهم أثر
لا يُنسى في قلوبنا ومسيرتنا.

إلى أساتذتنا الأفاضل، من منحونا من
وقتهم وجهدهم وعلمهم، فكانوا لنا قدوة
ومصدر إلهام في حب العلم والتعلّم.

وأخيرًا، إلى أرواح الشهداء الأبرار، الذين
لولا تضحياتهم ما كنا لننعم بالأمن والعلم.

شكر وعرفان

2025
بفضل الله وتوفيقه، أنجزنا هذه المذكرة التي كانت ثمرة جهد مشترك، ومثابرة متواصلة، رغم ما واجهناه من صعوبات وتحديات.
نتقدّم بجزيل الشكر والامتنان لأستاذنا المشرف، الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته القيّمة وملاحظاته البنّاءة، وكان لنا خير سندٍ وداعمٍ طيلة مراحل هذا العمل.
كما نعبّر عن خالص تقديرنا وامتناننا لكل الأساتذة الذين ساهموا في تكويننا العلمي والمعرفي، ولكل من أمدّنا بخبرته وعلمه.
ولا يفوتنا أن نوجّه أسمى عبارات الشكر لعائلاتنا، التي كانت لنا خير عون وسند، ولكل من وقف بجانبنا بكلمة طيبة، أو دعاء صادق، أو دعم معنوي.
جزيل الشكر والعرفان لكل من ساهم، من قريب أو بعيد، في إتمام هذا العمل العلمي المتواضع.

المقدمة

المقدمة:

شهد العالم خلال القرن العشرين سلسلة من التحولات الجذرية التي أعادت رسم ملامح العلاقات الدولية، وأثرت بشكل مباشر في مصير الشعوب والدول، خاصة في ظل تصاعد حركات التحرر الوطني ضد الاستعمار الأوروبي. من بين هذه الحركات، برزت الثورة الجزائرية (1954-1962) ، ليس فقط بسبب حجم التضحيات البشرية والمعاناة التي تكبدها الشعب الجزائري، بل أيضا بسبب تأثيرها العميق على النظام الدولي آنذاك.

لقد اندلعت الثورة الجزائرية في وقت كان فيه العالم يعيش على وقع الحرب الباردة، ذلك الصراع الأيديولوجي والسياسي والعسكري الذي قسم العالم إلى معسكرين متنافسين: المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، والمعسكر الشرقي أو الشيوعي بقيادة الاتحاد السوفيتي. في هذا السياق، لم تكن الثورة الجزائرية مجرد صراع محلي بين شعب مستعمر وقوة استعمارية، بل تحولت إلى قضية دولية استقطبت اهتمام القوى الكبرى، وأصبحت جزءا من التنافس العالمي بين الشرق والغرب.

أدركت جبهة التحرير الوطني الجزائرية منذ البداية أهمية البعد الدولي لقضيتها، فسعت إلى كسب الدعم السياسي والدبلوماسي والمادي من مختلف الدول، وعلى رأسها دول المعسكر الشيوعي. وقد وجد المعسكر الشيوعي في الثورة الجزائرية فرصة لتعزيز نفوذه في إفريقيا والعالم العربي، وتقديم نفسه كحليف لحركات التحرر الوطني ضد الاستعمار والإمبريالية الغربية. وهكذا، لعبت دول مثل الاتحاد السوفيتي، الصين الشعبية، ويوغوسلافيا أدوارا متباينة في دعم الثورة الجزائرية، سواء عبر المحافل الدولية كالأمم المتحدة، أو من خلال تقديم الدعم اللوجستي والمساعدات العسكرية والاقتصادية.

إن دراسة مواقف المعسكر الشيوعي من الثورة الجزائرية تكتسب أهمية خاصة لفهم توازنات القوى خلال فترة الحرب الباردة، ودور الدعم الدولي في نجاح حركات التحرر الوطني. كما تتيح هذه الدراسة إضاءة الجوانب غير المعروفة من تاريخ الثورة الجزائرية، وتوضيح كيف ساهمت التحالفات الدولية في تسريع مسار الاستقلال وبناء الدولة الجزائرية الحديثة.

مبررات اختيار البحث

يأتي اختيار الموضوع من كون الثورة الجزائرية جمعت بين كونها حربا ثورية شعبية وبين دعم دولي معقد تخللته تناقضات الحرب الباردة. فبينما تدعي الأدبيات السوفيتية تقديم دعم غير مشروط، تكشف الوثائق الفرنسية حديثة الإفراج عن تورط موسكو في مفاوضات سرية مع باريس. كما أن

الدور الصيني المعلن عن دعمه "لتضامن الشعوب المضطهدة "يخفي محاولات بكين لاختراق إفريقيا كجزء من صراعها مع السوفييت. من ناحية أخرى، تقدم يوغوسلافيا نموذجا لسياسة خارجية مستقلة جمعت بين الدعم المادي للثوار ووساطة سرية لإنهاء الصراع.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على الجانب الدولي للثورة، مستثنيةً التحالفات الإقليمية (كالدعم المصري أو التونسي). كما تركز على المحور الثلاثي (السوفياتي–الصيني–اليوغوسلافي) دون الخوض في مواقف دول أوروبا الشرقية الأخرى. زمنيا، تغطي الفترة من 1 نوفمبر 1954 حتى 5 يوليو 1962.

إشكالية البحث

تتمحور الإشكالية حول السؤال الجوهري: ما هي مواقف المعسكر الشيوعي الاتحاد لسوفياتي والصين ويوغسلافيا من الثورة الجزائرية؟ وما أبرز مظاهر دعمه لها؟

وتتفرع عنها مجموعة من الأسئلة الفرعية، مثل:

- كيف فسر المعسكر الشيوعي الثورة الجزائرية ضمن صراعه الأيديولوجي مع الغرب؟
- ما دور الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية والدول الأخرى في دعم الثورة الجزائرية؟
- وهل كان هذا الدعم مبدئيا أم خاضعا لحسابات استراتيجية؟

منهجية الدراسة

- اعتمد البحث على المنهج التاريخي الوصفي التحليلي:

1. المنهج التاريخي: اعتبارا للطبيعة التي تقتضي متابعة وتسجيل الاحداث المؤيدة للثورة.
2. المنهج الوصفي : من خلال وصف الظروف الداخلية والدولية التي تزامنت مع اندلاع الثورة.
3. المنهج التحليلي: اعتمدنا على المنهج التحليلي نظرا لطبيعة مواقف المعسكر الشرقي وتحليل طبيعة الاحداث المؤيدة للثورة الجزائرية.

المصادر والمراجع المعتمدة

- جريدة المجاهد.
- كتاب إسماعيل دبش بعنوان **السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954 – 1962**

كتاب **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية** لعمر بوضربة.

- كتاب **المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962** لمريم الصغير.

الخطة المتبعة للدراسة

- الفصل الأول: مواقف دول المعسكر الشيوعي من الثورة الجزائرية (تحليل سياسي وتاريخي).
- الفصل الثاني: مظاهر الدعم الدبلوماسي والمادي وتأثيرها على الثورة والدبلوماسية الجزائرية بعد الاستقلال.

من خلال هذه الدراسة، نأمل في تقديم إسهام علمي أصيل يعزز فهمنا لدور المعسكر الشيوعي في الثورة الجزائرية، ويسلط الضوء على الأبعاد السياسية والدبلوماسية لهذا الدعم، بما يثري المكتبة البحثية في مجالات العلاقات الدولية وتاريخ حركات التحرر الوطني في القرن العشرين. كما نرجو أن تفتح هذه الدراسة آفاقاً جديدة للبحث في موضوع التداخل بين السياسة الدولية وحركات التحرر الوطني في العالم الثالث.

المدخل:اوضاع الجزائر قبل تفجير الثورة الجزائرية

تمهيد المدخل:

شهدت الجزائر قبيل اندلاع ثورة نوفمبر 1954 أوضاعا صعبة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لقد عانى المجتمع الجزائري من الاستعمار الفرنسي الذي سيطر على البلاد لمدة 132سنة . كانت الثورة الجزائرية نتيجة لسياسة القمع الاستعمارية ورفض الشعب الجزائري للظلم والطغيان .

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945 ظهرت تغيرات على الساحة العالمية اثرت في الاحداث الداخلية في الجزائر منها الصراع بين المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي وظهور الحرب الباردة وتنامي الحركات التحررية في العالم.

وسنتطرق في المدخل الظروف التي مرت بها الجزائر ومهدت لاندلاع الثورة منها الظروف الداخلية وتتمثل في الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي ثم الظروف الدولية وكلها هيأت لاندلاع الثورة في 1 نوفمبر 1954 م.

أولا : الأوضاع الداخلية

1. الوضع السياسي :

لقد كانت ثورة نوفمبر شعبية شاملة لم تكن بدايتها نتاجا لمبادرة فردية أو وليدة صدفة أو امتدادا لمظاهرة أو انتفاضة شعبية عابرة أو ثورة فرضها قائد ما أو كانت من تحريض خارجي بل كانت نتاجا لظروف سياسية وتاريخية واجتماعية وثقافية وعنصرية عانها الشعب الجزائري لمدة 124 سنة (1830 -1954) وبقي يعانيها حتى سنة 1962 تاريخ انتصار الثورة الجزائرية[1].

اعتبرت إحداث 8 ماي تمهيدا لثورة نوفمبر 1954م[2] وفي هذه المناسبة التاريخية شهدت مختلف أنحاء الجزائر مظاهرات شعبية [3] ففي 1 ماي بمناسبة عيد العمال العالمي نظم أنصار حزب الشعب الجزائري المنحل مظاهرات في اغلب المدن الجزائرية وطالبوا بإطلاق زعيم الحزب وهتفوا بشعارات الاستقلال للجزائر والشمال الإفريقي، فواجهتهم القوات الاستعمارية بالعنف والقسوة وقتلت وجرحت عددا لا باس به من الناس في مدينة الجزائر وبعض المدن الأخرى[4].

لقد بدأت الحوادث بمظاهرات سلمية، أراد الجزائريون التعبير فيها عن فرحتهم بانتصار الديمقراطية على الفاشية والنازية وعن رغبتهم في الاستقلال، ولم تمر الساعات الأولى من الثامن ماي حتى حدث الاصطدام إثر اعتداء محافظ الشرطة الفرنسية في مدينة سطيف وإطلاقه الرصاص على الشاب شعال بوزيد الذي كان يحمل العلم الجزائري، ويتقدم المظاهرات فارداه قتيلا، ولم تقتصر الإفرازات على مدينة سطيف وحدها بل امتدت إلى أكثر مدن وقرى ودواوير القطر، لقد كان القمع ضاريا لا يرحم وفي الحقيقة خاليا من الإنسانية[5]، كما أن مظاهرات 8 ماي 1945 والأحداث التي أعقبتها قد أبرزت قوة حزب الشعب الجزائري وحسن تنظيمه و

---

[1] اسماعيل دبش، **السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954 – 1962** ،دار هومة،الجزائر ،1999، ص 18 -19 .

[2] محمد الطيب العلوي ، **مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830 حتى ثورة نوفمبر 1945** ، ط1 ،دار البعث قسنطينة ، دار البعث ، قسنطينة ،1985، ص 217.

[3] بن يوسف بن خدة، **جذور اول نوفمبر 1954 ترجمة مسعود حاج مسعود**، ط2 ،دار الشاطبية للنشر والتوزيع ،الجزائر ، 1912 ص 141

[4] يحي بوعزيز ، **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830 – 1954** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2007، ص141

[5] الطيب العلوي، المرجع السابق ، ص 219 – 222

كفاءته، في قيادة الجماهير التي كسب ثقتها، كانت الحصيلة ثقيلة جدا 45000 شهيد في صفوف المسلمين مقابل 104 قتيل في صفوف الأوروبيين [1] و أطلق سراح مصالي الحاج [2] يوم 16 مارس 1946، وفي بداية عام 1947 عقد حزب حركة الانتصار مؤتمر الأول ودرس خلاله أوضاع البلاد و خطط وسائل الكفاح للمستقبل، و صادق في النهاية على مجموعة من القرارات تدعوا كلها إلى تحقيق الاستقلال الوطني وإنهاء الاحتلال بأية وسيلة كانت ،ولو عن طريق العنف و القوة من اجل ذلك اتخذ قرارا سريا بإنشاء منظمة عسكرية، يعهد إليها بتدريب المناضلين على استعمال السلاح و الإعداد لمعركة مسلحة عنيفة في أسرع وقت[3] ومنذ سنة 1947 ظهر الانقسام في صفوف الحركة الوطنية الذي انقسم إلى ثلاث تيارات :

التيار الأول :المؤمن بالعمل السري.

التيار الثاني : دعاة الشرعية حركة انتصار الحريات.

التيار الثالث : المؤمن بالجهاد وقتال العدو حيث أطلق عليه اسم المنظمة الخاصة[4].

تم تشكيل المنظمة الخاصة التي بدأت في ربيع 1948 تطير بجناحيها أسندت القيادة إلى محمد بلوزداد[5] أركان وطني منسق[6] .

كان هذا التنظيم يزود بما يتم استرجاعه من الأسلحة الأمريكية المهربة إثر نزول الحلفاء

---

[1] بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص 147

[2] **مصالي الحاج** : 1998– 1974ولد في عائلة من فقراء الفلاحين هاجر إلى فرنسا سنة 1923 و مارس عدة حرف خطا خطواته السياسية الأولى في إطار نجم شمال إفريقيا التي ساهم في تأسيسها و الحزب الشيوعي الفرنسي أبو الوطنية الجزائرية يصبح منذ 1945 ابرز شخصية للحركة السياسية في الجزائر بعد إنشاء حزب الشعب 1937 و حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1946 مصالي ينشئ الحركة الوطنية الجزائرية ، انظر محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض ترجمة نجيب عياد وصالح المثلوني ،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،الجزائر ،1994 ، ص177–178

[3] يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 117 – 123

[4] صالح فركوس، **تاريخ الجزائر مما قبل التاريخ الى غاية الاستقلال المراحل الكبرى** ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، عنابة ، 2005 ، ص 416 – 417

[5] **محمد بلوزداد:** ولد سنة 1924 بمدينة الجزائر وقد حصل على الشهادة العليا وفي عام 1943 انضم إلى حزب الشعب عين في اللجنة المركزية ثم في المكتب السياسي سنة 1947 إذ أسندت له مهمة الإشراف على المنظمة الخاصة وأصيب بداء السل الرئوي وأرسل إلى فرنسا للعلاج توفي في 14 فبراير 1952، انظر محمد الدرعي ،التطورات السياسية في الوطن العربي ،ج2 ،دار المدني ،البليدة ، 1995 ، ص 192

[6] محمد بوضياف ، **التحضير لأول نوفمبر1954** ، ط 2 ، دار النعمان الجزائر ، 2011، ص 177 – 178

بشمال إفريقيا في نوفمبر سنة 1942 وكان جزء من تلك الأسلحة يشترى من جنود الجيش الفرنسي ولم يكن يتسنى لأي كان الالتحاق بصفوف المنظمة الخاصة مالم يبرهن مسبقا على جدارته ضمن هيكلة حزب الشعب الجزائري، [1]ولابد أن يكون مناضل المنظمة الخاصة بعد اكتساب هذا التكوين قادرا على تنظيم وتنفيذ عمل مسلح[2] واختارت من داخل الحزب العناصر الشجاعة المخلصة القادرة على التجنيد، وتم تجنيد المناضلين وفق مقاييس متشددة [3] ولما سقط محمد بلوزداد طريح الفراش كان ذلك سنة 1947 خلفه حسين ايت احمد[4] على رأس المنظمة الخاصة[5]، وفي 18 مارس 1950 قام ديدوش مراد بعملية تأديبية ضد عبد القادر الخياري في تبسة إلا أن هذا تمكن من النجاة والهروب وإخبار الشرطة بالعملية وببعض الأسماء وتسببت هذه العملية في كارثة للمنظمة إذ اكتشفت أمرها من قبل السلطة الفرنسية وتعرفت الشرطة على أعضائها، وألقت القبض على أكثر من ثلاثمائة مناضل موزعين في القطر وسيقوا إلى السجن وصدرت ضدهم أحكاما قاسية[6] ونصب في مارس 1950 قمع شرس على مئات المناضلين [7] ولكن السلطات الاستعمارية لم تستطع أن تكتشف شبكة المنظمة في بلاد القبائل و لذلك بقي نظامها وجهازها سالما حتى قامت الثورة في أول نوفمبر 1954 [8]، وتم الإبقاء على الهياكل التي لم يكتشفها البوليس في انتصار إعادة هيكلة المنظمة الخاصة على أسس جديدة[9].

1. الوضع الاقتصادي:

[1] بن يوسف بن خدة ، المصدر السابق ، ص 176- 183

[2] محمد بوضياف : المصدر السابق، ص 22

[3] محمد الطيب العلوي : المرجع السابق ، ص 241

[4] **حسين ايت احمد:** ولد عام 1926 انضم عام 1942 إلى حزب الشعب ونادى منذ عام 1946 باللجوء الى الكفاح المسلح عضو المكتب السياسي عام 1947- 1949 ساهم في تشكيل المنظمة الخاصة يصبح أول ممثل لجبهة التحرير في نيويورك وعضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية في يوم 22 أكتوبر 1956 يخطف الفرنسيون ايت احمد ورفاقه ويبقى في السجن حتى نهاية الحرب عام 1962 ، انظر محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض ترجمة نجيب عياد وصالح المثلوني ،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر ،1994 ،ص185

[5] بن يوسف بن خدة ، المصدر السابق ، ص 186

[6] محمد الطيب العلوي ، المرجع السابق ،ص 247

[7] محمد بوضياف، المصدر السابق ، ص 23

[8] يحي بوعزيز، المرجع السابق ، ص 128

[9] بن يوسف بن خدة، المصدر السابق ، ص 229

أ – الزراعة :

لقد كانت الجزائر تنتج من الحبوب على مختلف أنواعها ما يكفي لتغذية سكانها من بشر وحيوانات، وكان الفائض حسب الشهادات الأوروبية المعاصرة يصدر إلى جنوب فرنسا وايطاليا لإنقاذ الأهالي هناك من المجاعة القاتلة ثم جاء الاستعمار وشرع في امتصاص خيراتنا بطريقة فوضوية و مكثفة في آن واحد و هكذا فان المعمرين وجهوا ضربة قاسية مازالت بصماتها واضحة المعالم على فلاحتنا، و تتمثل في تخصيص حوالي نصف مليون هكتار من أحسن الأراضي لغراسة الكروم المنتجة لعنب الخمور ففي سنة 1954 قد وجدت الفلاحة الجزائرية متقهقرة بالنسبة لما كانت عليه قبل الغزو وإن تعسف الاستعمار وعمليات الاغتصاب التي قام بها والتي تعرضت لها كافة أنحاء الوطن و كذلك روح المعمرين الانتهازية الاستغلالية كل ذلك ترتب عنه إبعاد الفلاحين الجزائريين عن التسيير في مجال الزراعة لتحويل معظمهم إلى آلات تسخر لخدمة المستغلين الأوروبيين من جهة ولتزويد الفلاحين الفرنسيين بما يحتاجون إليه لتحسين منتوجاتهم و لتنمية طاقاتهم الإنتاجية من جهة ثانية، أما سكان الريف وهم الأغلبية فإنهم كانوا يحيون حياة ضنكا يكتفون بالخبز والماء والثياب الرثة في غالب الأحيان، وتجمع الإحصائيات بالنسبة للعشرية التي سبقت الثورة أن الأراضي الصالحة للفلاحة تبلغ مساحتها احد عشر مليون هكتار منها ثمانية بيد الجزائريين الذين يمثلون تسعة أعشار السكان وثلاثة ملايين هكتار بيد حوالي خمسة وعشرين ألف معمر لان الباقي يحتكرون التجارة الخارجية والصناعة الهامة ويشغلون مناصب القيادة على اختلاف انواعها وفي جميع الميادين[1]، إن التأثير الحقيقي الذي كانت تسعى إليه السلطات الاستعمارية بين الفلاحين الجزائريين هو حملهم على القناعة بالمزروعات الصناعية الاستعمارية وتقويض تقاليدهم الفلاحية وان كانت الزراعة تحظى باهتمام المستعمر فلأن المستفيد منها الوحيد هو نفسه، وما التفكير في شأن الفلاحين إلا من اجل استخدام نظام السخرة[2] كانت الجزائر تبدوا في عام 1954 مرتعا لصعوبات لا حلول لها من احتكار الأقلية وضعف الاستثمارات و فقدان السوق الداخلية و انعدام أية سياسة اقتصادية للمستقبل[3]

---

[1] محمد العربي الزبيري، **الثورة الجزائرية في عامها الاول** ، ط 1 ،دار البعث ،قسنطينة ،1984 ، ص 40 – 42

[2] صالح فركوس: المرجع السابق ، ص 342 – 344

[3] شارل روبير أجيرون، **تاريخ الجزائر المعاصرة ترجمة عيسى عصفور** ،منشورات عويدات ، بيروت ، باريس ، ط1 ، 1982 ، ص 137– 138

ب – الصناعة والتجارة :

التجارة الخارجية والصناعة تكادان تكونان وقفا على المعمرين الذين يحتكرون عمليات التصدير و التوريد و استغلال المناجم على اختلاف أنواعها فالصناعة قبل الاحتلال كانت أكثر تقدما وأحسن تنظيما، تشهد بذلك مختلف المصادر التي تجمع الحرفيين في الجزائر وكانوا يجمعون في نقابات حسب التخصص بحيث نجد النجارين في شارع والحدادين في آخر، وكانت كل نقابة تسير من قبل أمين ينتخب بديمقراطية ويختار لماله من خبرة وحكمة وحسن سلوك، وإلى جانب هذه الصناعة التقليدية كانت الدولة الجزائرية تهتم كثيرا بالمناجم المختلفة المعادن وتولى رعاية خاصة لصناعتين كانتا أساسيتين في ذلك الحين وهما صناعة الأسلحة والذخيرة الحربية وصناعة السفن، وبعد الغزو وبالتدريج أهملت الصناعة في الجزائر لتتخصص البلاد شان جميع بلدان العالم الثالث في تصدير المواد الأولية، ولقد نجحت السلطات الاستعمارية في مهمتها، إذ ما كادت الثورة تندلع حتى اختفت صناعتنا التقليدية وصرنا نستورد كل شيء تقريبا ولم نعد نسمع لا عن مصانع الأسلحة والبارود ولا عن الورشات البحرية الخاصة بصناعة السفن، وبالمقابل تضاعفت كميات المعادن المنجمية المستخرجة، فأصبحنا نصدر إلى الموانئ الفرنسية سنة 1954 حوالي ستين ألف طن من الفوسفات وثلاثة ملايين ونصف مليون طن من الحديد وأربعمائة ألف طن من الفحم وبقدر ما أنهك الاستعمار صناعتنا قبل أن يقضي عليها فانه خنق التجارة الخارجية التي كانت هي الأخرى مزدهرة قبل الغزو الفرنسي كانت الجزائر قبل الاحتلال تقيم علاقات تجارية مكثفة مع إفريقيا جنوب الصحراء ومع البلاد العربية وأوروبا الغربية خاصة بان تجارتها تلك كانت مخططة وتدر على البلاد أرباحا كثيرة تستثمر في سائر الميادين، ثم جاءت آفة الاستعمار وما كادت تمر السنوات الأولى من الغزو حتى أصبح ميزان التجارة الخارجية الجزائرية خاسرا لان كل عمليات التصدير والتوريد صادرات مقصورة على فرنسا و في العشرية التي سبقت ثورة نوفمبر سنة 1954 كانت هناك عمليات احتكارية تقوم بها كمشة من المعمرين يجمعون الأرباح لأنفسهم على حساب فرنسا والجزائر معا[1]، ومن الناحية التجارية سيطرت الرأسمالية الاستعمارية على السوق الجزائري وفتحت المجال للبضائع الفرنسية لتقضي على الصناعات الأهلية وإنتاج الأهالي[2].

[1] محمد العربي زبيري، المرجع السابق ، ص 42 –44

[2] يحي بوعزيز، المرجع السابق ، ص 49

2. الوضع الاجتماعي :

فيما يتعلق بمعدل دخل الفرد في البلاد سنة 1954 نجد دخل الفرد الجزائري لا يتجاوز 290 دينار، في الوقت كان فيه معدل دخل الفرد الأوروبي لنفس السنة بلغ 3600دج وهذا رقم يفوق قليلا معدل دخل الفرد في فرنسا في ذلك الوقت، و تعيش أقلية أوروبية في رخاء ورفاهية بينما الأغلبية الساحقة من الجزائريين يشكون فاقة واحتياجا يصل إلى حد البؤس وبطبيعة الحال فان معدل الدخل الضعيف والبطالة كان لهما انعكاسا على الحالة السكنية و الصحية للأفراد هروبا من البؤس ومن المجاعة التي تخيم على الريف، عدد كبير من أرباب العائلات قصدوا المدن بحثا عن العمل وسد الرمق مئات الآلاف من الأنفس قصدت المدن و استقرت، إما في الأحياء العربية أو في الضواحي في ظروف سكنية هي اقرب للعدم منها للمأوى[1]، وهذه الظروف القاسية هي التي دفعت كثيرا من هؤلاء الكادحين إلى الهجرة إلى فرنسا في إعداد ضخمة حتى بلغوا نصف مليون شخص للعمل وبحثا عن مورد للرزق ولكن الاستعمار حتى في فرنسا لا حقهم بالمتاعب فسلط عليهم الذل والهوان وسخرهم للعمل في مهن شاقة مرهقة لا مستقبل للعامل فيها سوى أبخس الأجور ودون أي ضمان اجتماعي أو رعاية صحية أو قانونية[2]، بالنسبة للخدمات الطبية والمنشئات الصحية فان السلطات الاستعمارية لم تهتم إلا في المراكز الآهلة بالمعمرين لذلك اندلعت ثورة نوفمبر 1954 والأغلبية الساحقة من الجزائريين لا تعرف الطبيب أو المستشفى أو المستوصف ولا تستعمل الأدوية، بل أن التداوي في أريافنا وقرانا مع العلم أن في الأرياف وفي القرى إنما كان يتم بالطرق التقليدية، مثل استعمال العشب باختلاف أنواعه وسائر الحبوب واللجوء في كثير من الأحيان إلى الرقية والنار والتمائم [3]

3. الوضع الثقافي :

الثورة اندلعت عندما انتهى الاستعمار تقريبا من مهمته الأساسية الخاصة بالمسخ والتشويه والتجهيل فالإسلام أصبح بفعل التدخلات الاستعمارية المخططة عبارة عن مجموعة من العبادات الممزوجة بالدروشة ،ومحو العادات والتقاليد السليمة لتترك المكان إلى أنماط من

---

[1] جمال قنان ، **قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر** ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 1994 ، ص 210- 211

[2] يحي بوعزيز، المرجع السابق ، ص 53

[3] محمد العربي زبيري ،المرجع السابق ، ص47

الحياة غريبة عن مجتمعنا مدسوس في طياتها أنواع من السم القاتل وكثير من العقاقير المميتة لشخصيتنا الوطنية، وغرست الأمية جذورها عميقة في أوساط الجماهير الجزائرية التي كان كل فرد قبل الاحتلال يحسن القراءة و الكتابة ووجهت الضربات متتالية للغة القرآن فحرم تعليمها بحجة كونها وسيلة الدعوة إلى الثورة على السلطات الاستعمارية وطورد متعلموها بدعوى أنهم يناهضون الحضارة الغربية ويقفون في وجه الغزو الثقافي الذي بدا فعليا مع نزول الجماعة الأولى من المعمرين، وبنفس الحجج و بنفس الغرض هدمت المساجد التي كان يتم فيها التعليم، و أغلقت الزوايا التي كانت عبارة عن جامعات وبذلك صارت الإحصائيات تشير إلى أن حوالي 19٪ فقط من الجزائريين متعلمون يدخل في هذه النسبة المئوية من يحسن القراءة و الكتابة سواء بالعربية و بالفرنسية ،

وكانت جامعة الجزائر التي تعد نظريا من اكبر جامعات فرنسا، تجمع في مدرجاتها حوالي ستة آلاف طالب لا يزيد عدد الجزائريين منهم عن خمسمائة طالب معظمهم من أبناء الطبقات التي صنعها الاستعمار لخدمة مصالحه و كل انجازات فرنسا كانت موجهة لخدمة مصالح الأوروبيين، وحيث لا وجود للمستعمر فان تلك الانجازات لم تصل ولم تتحقق ففي مجال التعليم الابتدائي نجد أن الأطفال الفرنسيين الذين في سن الدراسة كلهم يقبلون في المدارس التي تطبق البرامج السارية المفعول في الوطن الأم، وبواسطة معلمين أكفاء تعطى لهم كافة الوسائل الضرورية لأداء رسالتهم على أحسن وجه أما الأطفال الجزائريون فان المصادر المتزمتة نفسها تذكر بأنهم عندما يبلغون سن الدراسة لا يجدون سوى مقعد واحد لكل خمسة ذكور ومقعد آخر لعدد يتراوح ما بين ست عشرة و ست و سبعين فتاة، معنى ذلك أن طفلين جزائريين فقط من جملة حوالي ثلاثين كان يمكن لهما أن يدخلا المدرسة سنة 1954 الأمر الذي يسمح لنا أن نؤكد بان حوالي 7٪ فقط من أبناء الجزائر كانت تتاح لهم فرصة التعليم، ضف إلى ذلك نسب الفشل و العجز عن مواصلة الدراسة نتيجة الفقر والاحتياج خاصة، و لم تكتف السلطات الاستعمارية بسد أبواب التعليم الفرنسي في وجه الجزائريين بل أنها بذلت كل ما في وسعها لمحاربة اللغة العربية سواء في المدارس أو في الكتاتيب، ولقد نجحت في ذلك إلى أقصى الحدود حتى أن الجزائر التي كانت قبل الاحتلال توفر لكافة أبنائها جميع الشروط اللازمة للحصول على نصيبهم في العلم والمعرفة، قد أصبح شعبا أميا بنسبة حوالي تسعين بالمائة سنة اندلاع الثورة وهكذا فبقدر ما كانت الجالية الأوروبية تستفيد من بناء

المدارس ونشر المعرفة كان الجزائريون يعانون من سياسة التجهيل التي نجح الاستعمار نجاحا باهرا في تطبيقها ببلادنا[1].

راقبت الإدارة الاستعمارية التعليم الديني والزوايا وحددت المدارس القرآنية وأغلقت الكثير منها مما أدى إلى قلة القضاء والأئمة والمعلمين وانهيار مستوى اللغة والتعليم العربي، وبقدر ما عملت السلطات الاستعمارية على إذلال الدين الإسلامي وتحطيم كيانه كدت في تشجيع نشر الديانة المسيحية والحركات التبشيرية. [2]

ثانيا : الظروف الدولية

إن بوادر ضعف النظام الاستعماري خلال الحرب الامبريالية العالمية الثانية زاد من عزيمة الحركة الوطنية في المضي قدما من اجل تحقيق الاستقلال، حيث أتاحت لها هذه المرحلة من خلال مشاركتها في الحربين العالميتين من التعرف عن قرب على الصراع الداخلي لهذا النظام الذي بات قاب قوسين او ادني من الانهيار، وتأثرت الجزائر بالأحداث الدولية البارزة و المهمة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، منها الخلاف الإيديولوجي الكبير بين الولايات المتحدة من جهة والاتحاد السوفياتي من جهة أخرى هذا الخلاف انعكس على كل القارة الأوروبية، وبالتالي تأثرت به شعوب المستعمرات نفسها بعد أن ادعت الكتلة الشرقية[3] ممثلة في حلف وارسو بزعامة الاتحاد السوفياتي انها حاملة لواء السلام في العالم، و ادعت من جهة ثانية الكتلة الغربية[4] ممثلة في الحلف الأطلسي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية أنها تسعى إلى إنشاء عالم حر و ديمقراطي، والظاهران ظهور هيئة الأمم المتحدة كهيئة دولية تهتم بكل القضايا العالمية العالقة بعد الحرب العالمية الثانية منها قضية تصفية الاستعمار فإنها لم تتوان في

[1] محمد العربي الزتيري، المرجع السابق ، ص 44 46

[2] يحي بوعزيز، المرجع السابق ، ص 41 – 67

[3] **الكتلة الشرقية:** يقصد به الدول التي تتبنى النظام الاشتراكي وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي سابقا الذي كان يضم خمسة عشرة جمهورية كما يبلغ عدد سكان المعسكر الشرقي أكثر من 390 مليون نسمة والذي أصبح قوة ضاربة للمعسكر الغربي بعد توصله لصنع القنبلة الذرية .

[4] **الكتلة الغربية** : يقصد به مجموعة الدول التي تتبنى النظام الرأسمالي وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية ويضم المعسكر الغربي دول أوروبا الغربية المتمثلة في بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا ،كندا ويتجلى المعسكر الغربي بكل وضوح في مجموعة الدول التي تشكل حلف الشمال الأطلسي.

جعلها قضية دولية نظرا لخطورتها على الوضع الدولي العام و هذا ما دفعها إلى إعلان تصفية الاستعمار[1].

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية حدثت تغيرات في خريطة العلاقات السياسية والاقتصادية و الدولية، وكان لها اثر في توجهات الحركة الوطنية في الجزائر التي اختارت سياسة الحياد[2] واختارت الجزائر عدم الانحياز والحياد الايجابي حيث أكد بيان اول نوفمبر[3] على الحياد الايجابي[4]، وتبنت الجزائر سياسة عدم الانحياز في مؤتمر بلغراد 1961 [5] كان زعماء الثورة يتابعون تطور الأحداث في الميدان الدولي واخذ الشعب الجزائري يسمع عن الشعوب الجديدة التي استقلت حديثا، وظهرت إلى حيز الوجود بعد الحرب العالمية الثانية على الرغم من التفاوت بينها و بين الشعوب التي واجهتها، وأثبتت انطلاقة الثورة في المغرب الأقصى عام 1953 ونجاح الثورة المصرية عام 1952 أن الاستعمار لا يفهم إلا منطق القوة، و بدا الوطن العربي كله يتأجج في حالة ثورة و اشتعال كما انتشرت موجة التحرر في العالم الثالث في الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، و حصول الكثير من الدول على استقلالها، وكان هذا عاملا قويا من عوامل اندلاع الثورة الجزائرية ضف إلى ذلك فقدان فرنسا لمكانتها الدولية بعد هزيمتها في حرب الفيتنام وهكذا لم يعد توجيه الشعب الجزائري باتجاه الثورة في حاجة إلى شيء آخر حاجته إلى قادة وإلى الأسلحة[6].

ثالثا : التحضير للثورة واندلاعها

اثناء هذه الفترة من 1951 إلى 1954 مكن انفجار وتعمق الأزمة داخل حزب الشعب الجزائري، جزءا كبيرا من مهمشي الحزب الذين كانوا يتطلعون إلى القمة بحذر من الشروع في عمل سياسي، فان الأزمة تفاقمت ولا سيما ان مصالي كان يطالب بالسلطات الكاملة لتقويم

---

[1] مريم الصغير، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954 –1962** ، ط2 ، دار الحكمة ،الجزائر ، 2012 ، ص 38 – 39

[2] بشير بلاح ، **تاريخ الجزائر المعاصر (1830 – 1989)** ، ج2، دار المعرفة ، الجزائر ،2006، ص 9

[3] انظر الى الملحق 1،ص61.

[4] محمد عباس ،**نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية ، (1954 – 1962)** ، دار القصبة ، الجزائر، 2007 ،ص 71.

[5] مريم الصغير، **المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954 –1962**، اطروحة لنيل شهادة دكتوره الدولة في التاريخ الحديث والمعاصر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ ، الجزائر ،السنة الدراسية 2003–2004 ، ص 354 – 355

[6] صالح فركوس ،المرجع السابق ، ص 419.

الوضعية، الأمر الذي رفضته اللجنة المركزية والمكتب السياسي بقيت هذه الجلبة محصورة على مستوى الخصمين حتى شهر ديسمبر 1953،ولكن الأزمة تمكنت من الخروج من المحيط القيادي لتبلغ بالتدرج القاعدة النضالية، بدا ذلك في عيد الميلاد 1953 داخل الهجرة[1]، وفي عام 1953 لم يبق الخلاف بين أعضاء حركة الانتصار للحريات الديمقراطية خافيا على احد، وتفجر بصفة حادة وخطيرة عام 1954 وأدى إلى انقسام الحزب إلى تيارين تيار اللجنة المركزية و تيار الحركة الوطنية، و لكن هناك تيار ثالث أنكر على الحزب انقسامه في مثل هذه الظروف وفضل الحياد الذي تحول على يد محمد بوضياف[2] وديدوش مراد إلى تنظيم لجنة الثورة والعمل[3].

تأسست اللجنة الثورية للوحدة والعمل إثناء اجتماع ضم أربعة مناضلين في مدرسة الرشاد التابعة للحزب بالجزائر العاصمة وذلك في مارس ،1954 هؤلاء المناضلون هم محمد بوضياف، محمد داخلي، سيد على عبد الحميد وحسين الأحول أما مهمتها فهي إعادة بناء أو تأسيس الحزب[4] ولقد رسمت لنفسها هدفا واضحا هو بعث حركة واسعة في أوساط الرأي العام تكون قادرة على لم شمل القاعدة النضالية لكلا الفريقين المتنازعين لإنقاذ الحزب من خطر الانشقاق، وفي شهر جوان 1954 في حي المدنية (كلو صلامبيي سابقا) وقع اجتماع الـ 22 وجميعهم أعضاء قدامى في المنظمة الخاصة حيث شكلوا كتلة طلائعية، لهدف الشروع في الثورة المسلحة دون انتظار[5]، قائمة أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل : مختار باجي ،عثمان بلوزداد، رمضان عبد المالك ،بن مصطفى بن عوده، مصطفى بن بولعيد، محمد العربي بن مهيدي، رابح بيطاط، لخضر بن طوبال، الزبير بوعجاج، سليمان بوعلي،بلحاج بوشعيب، محمد بوضياف، عبدالحفيظ بوالصوف، مراد ديدوش، عبد السلام حبشي، عبد القادر العمودي،

---

[1] محمد بوضياف، المرجع السابق ، ص27 – 38.

[2] **محمد بوضياف**: ولد يوم 23 جوان 1919 في المسيلة يترك الوظيفة العمومية ويضع نفسه في خدمة الحركة الوطنية يناضل في صفوف حزب الشعب ويصبح مسئولا عن المنظمة الخاصة في قسنطينة وعضوا في المجلس الوطني للثورة (1956– 1962) وزيرا للدولة 1958 ثم نائبا لرئيس الحكومة المؤقتة 1961 ،، انظر محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض ترجمة نجيب عياد وصالح المثلوني ،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر ،1994 ،ص ، 187.

[3] محمد الطيب العلوي، المرجع السابق ، ص247 – 248

[4] محمد الدرعي، **التطورات السياسية في الوطن العربي** ،ج2،دار مدني ،البليدة ، 1995 ،ص 202.

[5] بن يوسف بن خدة ،المصدر السابق ، ص335 – 339 .

محمد مشاطي، سليمان ملاح، محمد مرزوقي، بوجمعة سويداني، يوسف زيغود من المناسب أن يضاف إلى هذه القائمة العضو(22) وهو الأخ الياس دريش صاحب الدار التي انعقد فيها الاجتماع التاريخي في شهر جوان 1954بحي الناضور بالمدنية[1] وهناك نقطة أثارت نقاشا حادا ألا وهي نقطة الثورة هل حان وقتها أم لا؟ يقول بوضياف في هذا الشأن ما يلي جلسة المساء لمناقشة التقرير وجرت في جو صريح واخوي ظهر موقفان الأول مقدم من طرف العناصر الملاحقة من طرف الإدارة الاستعمارية، ويقترح الانتقال حينا إلى العمل كوسيلة وحيدة لتجاوز الوضعية المأساوية، والموقف الثاني دون أن يشكك في ضرورة العمل يرى بان وقت تفجير الثورة لم يحن بعد و كان تبادل الحجج بين الموقفين حاد جدا وأخيرا اتخذ القرار بعد أن تدخل سويداني بوجمعة في المؤتمر وهو يوبخ المترددين والدموع في عينيه قائلا: هل نحن ثوريون نعم أو لا إذن ماذا ننتظر لنقوم بهذه الثورة إذا كنا مخلصين صادقين مع أنفسنا وهكذا كانت كلمة سويداني بوجمعة مؤثرة وحاسمة في نفس الوقت، ثم انتخب شخص من هؤلاء المجتمعين عهدت إليه مهمة تشكيل لجنة تتولى عملية التحضير للكفاح المسلح هذا القائد المنتخب هو محمد بوضياف.

رابعا: تفجير الثورة :

في 10اكتوبر 1954 اجتمعت لجنة الستة من اجل اتخاذ قرارين هامين: أولهما تسمية جديدة للحركة الثورية وثانيهما تحديد تاريخ اندلاع الثورة المسلحة. وهكذا تم الاتفاق على تسمية جبهة التحرير الوطني، وإنشاء حركة عسكرية موازية لجبهة التحرير الوطني تحت اسم جيش التحرير الوطني، كما اتفقوا على إعداد بيان سياسي يرافق اندلاع الثورة وبثه في العالم عبر إذاعة القاهرة، أما بخصوص تحديد الثورة فقد اقترح بعضهم منتصف أكتوبر 1954 لكن مدة التحضير بدت قصيرة جدا لا تسمح بتحرير النداء كما أنها لا تكفي لتدارس مخططات العمليات الهجومية الأولى من جهة ثانية، و لذا اقترح 1 نوفمبر 1954 ويصادف يوم الأحد والاثنين وهو يوم عطلة يأخذ فيه الجنود إجازات للراحة فالفرصة إذا سانحة لإشعال نار الثورة على الظلم والطغيان.

وفي 24 أكتوبر عقدت لجنة الستة آخر اجتماع لها بحي الرايس حميدو(لا بوانتبيسكاد سابقا)، تناقش هؤلاء القادة حول آخر التحضيرات وقدم ديدوش وبوضياف نص بيان أول نوفمبر المفصل

[1] صالح فركوس، المرجع السابق ،ص 508– 509.

والواضح المعاني والأهداف، كما قدما النداء المختصر البسيط لذلك النداء الموجه إلى الشعب الجزائري بكل فئاته يدعوه إلى العمل المسلح[1].

[1] محمد الدرعي، المرجع السابق، ص 209 –210.

خلاصة المدخل:

نستنتج ان الظروف الداخلية التي عانى منها الشعب الجزائري المتمثلة في الفقر و الجهل و الامية ومحاربة الدين الاسلامي و الظلم و القتل و التشريد و نهب الخيرات كانت دافعا للثورة التحررية.

كما ان الظروف الدولية المتمثلة في الصراع الدولي بين المعسكر الشرقي و المعسكر الغربي ومساعدة الاتحاد السوفياتي للحركات التحررية و انتشار حركات التحرر في العالم ساهمت في اندلاع الثورة.

كما ان انقسام الحركة الوطنية، و ظهور التيار الثوري المؤمن بالكفاح المسلح مهد لاندلاع الثورة التحريرية .

الفصل الأول: المواقف السياسية لدول المعسكر الشرقي من الثورة الجزائرية

تمهيد الفصل:

كان للثورة التحريرية الجزائرية(1954-1962) صدى عالمي ،وتباينت مواقف دول العالم من ثورة الجزائر حيث وجدت دعما ومساندة من دول المعسكر الشيوعي الاشتراكي،

وسنتطرق في هذا الفصل لمواقف الدول الشيوعية من الثورة وهي دولة الاتحاد السوفياتي والصين ويوغسلافيا وتطور المواقف .

وعليه سنتطرق في هذا الفصل الى :

المبحث الأول: مواقف الدول الشيوعية عند اندلاع الثورة

المبحث الثاني: تطور مواقف الدول الشيوعية خلال الثورة التحريرية

المبحث الأول: مواقف الدول الشيوعية مع اندلاع الثورة الجزائرية

عند اندلاع الثورة الجزائرية في الأول من نوفمبر 1954، تباينت مواقف الدول الشيوعية بشكل ملحوظ، متأثرة بالظروف السياسية الدولية والإقليمية، وكذلك بالعلاقات التي كانت تربط هذه الدول بالقوى الاستعمارية والغربية. فقد اتسمت مواقف بعض هذه الدول، مثل الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية، بالدعم المبدئي لقضية التحرر الوطني، معتبرة الثورة جزءا من الصراع العالمي ضد الاستعمار والإمبريالية.

في المقابل، شهد موقف بعض الأحزاب الشيوعية، مثل الحزب الشيوعي الجزائري الذي كان مرتبطًا بالحزب الشيوعي الفرنسي، نوعا من التردد أو التبعية التي أثرت على موقفها من الثورة، حيث لم تتبن موقفًا مستقلاً واضحا في بداية الثورة، بل تأثرت بتحليلات ومصالح الشيوعيين الفرنسيين.

هذا التباين في المواقف يعكس التعقيدات التي واجهتها الدول الشيوعية في تحديد موقفها من الثورة الجزائرية، بين دعم حركات التحرر الوطني وبين الحفاظ على علاقات استراتيجية مع القوى الغربية، مما شكل خلفية مهمة لفهم تطور مواقف هذه الدول خلال مسيرة الثورة التحريرية.

المطلب الأول: الصين الشعبية

تعد الصين الشعبية من اهم الدول الأسيوية التي ايدت الثورة الجزائرية [1]وذلك منذ انعقاد مؤتمر باندونغ [2]1955 حي أعلن الرئيس "شون لاي " [3]اعترافه بالثورة الجزائرية1955 ، وكانت من

[1]مريم الصغير ،المرجع السابق، ص 375

[2]**مؤتمر باندونغ:** عقد في شهر افريل 1955،حضره 29 دولة افرواسيوية على اعتبار انها خضعت للاستعمار الغربي، ينظر: جمال قندل، دور الكتلة الافرواسيوية في دعم وتعزيز القضية الجزائرية 1955-1956،مجلة الدراسات التاريخية ،المركز الوطني لدراسات في التاريخ العسكري، الجزائر، مج 4، ع2، ص105.

[3]**شون لاي:** هو رجل ثوري ومن أشهر السياسيين في القرن ال 20 ،كان ميوله للثورة منذ الصغر ساهم في تأسيس فرع الحرب الشيوعي الصيني 1921،بايع ما وتسي تونغ بالقيادة وتولى منصب رئيس وزراء الصين وله دور كبير في كسب وتأييد العلاقات مع العالم الثالث .

أوائل الدول الاشتراكية التي اتخذت موقفا واضحا ومساندا للجزائر في الساحة الدولية رغم انها لم تكن حينها عضوا في منظمة الأمم المتحدة.[1]

وقد عرفت بمواقفها المعارضة للاستعمار الفرنسي والامبريالية، لذلك لم تتردد في تقديم الدعم والمساعدة لها، حيث كان الاتصال بينهما أكثر وضوحا واقل تعقيدا مقارنة بالدول الأخرى، فكان دعمها وتأييدها للثورة الجزائرية بلا مصلحة او أي أساس ايدلوجي، بالإضافة انها كانت مستعدة لمنح الجزائر ما تطلبه ومستعدة حتى للتدخل مباشرة في النزاع ،كما ساندت بكل عزم القوى المناضلة من اجل حريتها ويؤمنون بالنضج والتطور التدريجي للثورات ،فعملت على مساعدة الثورة دون تردد فكانت مساعدة شاملة مادية وسياسية.[2]

ففي سنة 1956 وبعد الدعم الرسمي للثورة الجزائرية عقدوا مؤتمر مهما سمي بمؤتمر الصومام ومن نتائجه ضرورة مضاعفة الراي العام على المستوى العالمي، وشرح والتعريف بالثورة الجزائرية وكشف صورة فرنسا.[3]ظلت الصين مع الثورة تساندها وتؤيدها وكان هذا التأييد مهما بالنسبة للثورة الجزائرية كون الصين بها حوالي ربع سكان العالم وهذا له توجيه الراي العام. [4]

كما ابدت الصين اقتناعها منذ الوهلة الاولى لاندلاع الثورة حيث اعتبرت ان ما نقوم به تقوم به الجزائر هو شبيه بالتجربة التي قامت به الصين في مواجهه الاستعمار الياباني قبل سنه 1945.[5]

---

[1]زليخة معلم، الخميسي فريح، **الجهود الدبلوماسية الصينية والسوفياتية لدعم القضية الجزائرية**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر ،بسكرة، مج 21،ع2، 2021،ص 309-310.

[2]صالح بلحاج،« **الثورة الجزائرية والبلدان الاشتراكية مثال الاتحاد السوفياتي والصين**» ،مجلة المصادر ،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية و1 نوفمبر 54،العدد 15، 2007، ص187.

[3]حسن الزهيري، **موقف الصين من الثورة الجزائرية 1954-1962**، مجلة بابل لدراسات الإنسانية ،المجلد 15، ع1.العراق،2022، ص802.

[4]الطاهر جبلي، **شبكات الدعم اللوجستي للثورة الجزائرية**، أطروحة دكتوراه" في التاريخ المعاصر" ،قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة بلقايد،قسم التاريخ،تلمسان الجزائر، 2008-2009،ص 292.

[5]إسماعيل دبش ،المرجع السابق،ص16.

ان القضية الجزائرية قد طرحت في هيئه الامم المتحدة قصد تسجيلها في جدول اعمال الجمعية العامة خلال تلك الدورة وهذا ما طالب به الرئيس الصيني شون لاي من الدول الاخر وآسيوية وذلك بإصدار قانون يندرج في توطيد العلاقات العربية الصينية حيث حصلت القضية الجزائرية على 28 بلد لتسجيل القضية .[1]

كما كانت فرنسا تبدي تخوفا كبيرا من الصين وذلك من خلال تجربتها في حرب الفيتنام بالنظر للقوة التي تمتلكها، وفي هذا السياق تطرقت جريدة المجاهد الناطقة باسم جبهة التحرير الوطني عن علاقة الثورة بالصين قائله" اما نحن فلا نخاف هذه القوة لنا اننا نعلم انها موجهه ضد الاستعمار، لا ضد التحرر، وهي لا تريد سوى مساعدتنا وتأييدنا في معركتنا وهناك تربطنا بالصين وهي حب الحرية والكفاح المشترك ضد الاستعمار".[2]

كما ارتبط قاده الثورة الجزائرية بالصين ،كما اعربت الصحف الصينية على تأييدها وتضامنها التام للجزائريين ودعمهم ،وفي 24 ابريل 1958 شهدت مظاهرات كبيره وهدفها تأييد ودعم الثورة الجزائرية.[3]

المطلب الثاني: الاتحاد السوفياتي

اتسم موقف الاتحاد السوفياتي من الثورة الجزائرية بالحذر والتحفظ منذ البداية .[4] وذلك رغم السياسة التي في الغالب مساندة حركات التحرر في العالم، ومناهضة الحركات الاستعمارية، بربط الاتحاد السوفياتي بعلاقات مع فرنسا وخاصة بعد وصول خروج شوف الى السلطة، فلم يعمل على مساندتها باعتباره الثورة الجزائرية مساله داخليه ومشكله تخص فرنسا وبأن الجزائر مقاطعة فرنسية لا يتجزأ من فرنسا[5]، وهذا ما جعله محل انتقاد من قبل بقية دول المعسكر

---

[1]محمد بوطيبي ،**اسهامات جمهورية الصين الشعبية في دعم الثورة الجزائرية ما بين 1962-1985** ،مجلة دراسات وابحاث، مجلة العربية في العلوم الإنسانية، مجلد 16، ع3، جامعة المدية، الجزائر، 2024، ص511.

[2]احمد فليس،السياسة الدولية للحكومة المؤقتة الجزائرية 1954-1962،مذكرة ماستر ،جامعة الجزائر ،1986،ص327.

[3]الشاذليرقادة،**الحرب الباردة وانعكاساتها على الثورة التحريرية 1958-1962**،رسالة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية،كلية العلوم السياسية،جامعة باتنة،2002،ص126.

[4]مصطفى بن عمر ،**الطريق الشاق الى الحرية**،دار هومة،الجزائر ،2009،ص209.

[5]إسماعيل دبش،المرجع السابق،ص180.

الشيوعي وعلى رأسهم الصين والتي رأت أن سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه القضية الجزائرية سياسة متنافرة ومتناقضة للمبادئ الشيوعية، التي نصت على مساندة ودعم التحرر في العالم.
وفي تصريح ادلى به وزير خارجية الاتحاد السوفيتي خروتشوف[1] وفد البرلمانيين الفرنسيين" اننا لا نود أن يتكرر في الجزائر ما جرى في الفيتنام، ولكن رغبة الاتحاد السوفيتي هي أن تبقى فرنسا في الجزائر بشرط أن تكون التسوية مرضية للشعب الجزائري للفرنسيين معا.[2]

كما صرح خروتشوف[3] ايضا" ان الاتحاد السوفيتي لا يتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى، وأن الحل السليم لهذه القضية مع الأخذ باحترام الحقوق المشروعة والمصالح الوطنية لشعوب الاتحاد الفرنسي، واعتبر أن القضية الجزائرية تمثل مشكلة داخلية لفرنسا،[4] وهذا التصريح يؤكد بان الاتحاد السوفياتي لا يريد للشعب الجزائري اي ضرر بل يؤكد على حق الجزائريين في ثورتهم وهو يدعو للسلام.[5]

فقد لاحظ خروتشوف خلال مؤتمر باندونغ 1955 ظهور مؤشرات إيجابية على اتحاد بعض دول العالم الثالث التي أثر فيها النموذج السوفياتي السياسي والاقتصادي، وهذا ما اعتبره الاتحاد السوفياتي مؤشرا على توجه تلك الدول نحو الشيوعية، وبذلك ضمان جانب الاشتراكيين[6] على امل ان يغيروا بذلك اتجاه فرنسا الدائم نحو الولايات المتحدة الأمريكية واضعاف الحلف الأطلسي، مع استمرار الثورة بشكل واسع وامتداد المواجهات مع القوات الفرنسية وتدويل القضية الجزائرية

---

[1] **نيكيتا خروتشوف** :هو زعيم سوفيتي حكم الاتحاد السوفيتي من 1953 إلى 1964، اشتهر بمعاداته الشديدة لسياسة ستالين وقيادته لفترة "ذوبان الجليد" التي شهدت انفتاحا نسبيا في السياسة السوفيتية، وإرساء دعائم الانفراج الدولي والتعايش السلمي .قاد الاتحاد السوفيتي خلال أزمات مهمة مثل أزمة الصواريخ الكوبية وسباق الفضاء، ودعم الدول العربية مثل مصر وسوريا .انتهى حكمه بتنحيه عام 1964 بسبب اتهامات بانفراد السلطة وفشل سياساته الزراعية وتدهور العلاقات الدولية، ومن ثم اعتزل حتى وفاته عام 1971.

[2] الطاهر جبلي،**المداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية1954-1962**،دار الامة للنشر،الجزائر،2013،ص388.

[3] انظر الى الملحق 2،ص62.

[4] عمار عمورة،**موجز في تاريخ الجزائر** ،ط1،دار الريحانة،الجزائر،2002،ص205.

[5] مولود قاسم،ثابتبلقاسم،المرجع السابق،ص178.

[6] الشادليرقادة،المرجع السابق،ص109.

في المحافل الدولية بالإضافة الى العدوان الثلاثي بريطانيا فرنسا اسرائيل على مصر كل ذلك كان منعطفا تاريخيا وعاملا حاسما في مواقف الاتحاد السوفياتي من القضايا العربية والسبب في تحفظ موقف الاتحاد السوفياتي من القضية الجزائرية، هو احتلال الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر في حال تخلي فرنسا عنها، او باعتباره موقفه هذا مبادرة حقيقية لتجديد فكرة التعايش السلمي مع المعسكر الغربي ما يثبت دعمه المطلق فكره الجزائر الفرنسية، وهذا ناجم عن عدم وجود علاقة من الاتحاد السوفيتي و جبهة التحرير الوطني،[1] غير أن موقفه من الثورة الجزائرية ظل يراوح مكانه، في إطار التردد من 1954 إلى غاية 1957 وان رأيتها مدعما لفرنسا وسياساتها في الجزائر.

المطلب الثالث: يوغسلافيا

تقع يوغسلافيا في الجزء الجنوبي الشرقي من قارة أوروبا ويعد الشعب اليوغسلافي أكثر الشعوب الأوروبية تنوعا مما أدى إلى اختلاف الأديان والثقافات واللغات، ويتكون المجتمع اليوغسلافي من مجموعات عرقية متنوعة حوالي عشرين مجموعة عرقية اضافة إلى المجموعتين العرقيين الرئيسيتين الصربية والكرواتية وتنتشر في يوغسلافيا عدة لغات أهمها: الصربية، الكرواتية، السلوفانية، المقدونية.[2]

كانت يوغسلافيا من الدول السباقة إلى تأييد الكفاح التحرري الجزائري، واتخذت موقفا ايجابيا من الثورة ومواقف منددة بالاستعمار الفرنسي. [3]

وكانت هناك العديد من العوامل التي جعلت يوغسلافيا تتبنى هذا الموقف ومنها:

مناصرة يوغسلافيا فيا للحرية والعدالة، والدعوة إلى سياسة التعايش السلمي والمساواة في الحقوق بين دول العالم والدفاع عن الوطن واستقلاله. [4]

- الدعوة الى السلام والتعاون ونبذ الحرب

---

[1] رابح عدالة ،**الجزائر ثورية من سقوط النازية الى استرجاع السيادة الوطنية1945**-1962 ،2014،ص82.

[2] عبد الوهاب الكيلاني، الموسوعة السياسية، ج 7، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، لبنان، 1994 ، ص 466.

[3] اسماعيل دبش، المرجع السابق، ص 183.

[4] جريدة المجاهد، العدد 45 /29/06/1959 ، ص 05.

– تجربة يوغسلافيا في الاحتلال حيث ما عانت من الاحتلال النازي عام 1941 وفقدت خلال الحرب العالمية الثانية مليون وسبعمائة ألف يوغسلافي. [1]

– عانت يوغسلافيا من صراع المصالح بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية وكذلك الجزائر عانت من سياسة التوازن الاستراتيجي والسياسي بين فرنسا والاتحاد السوفياتي، لذلك اختارت كلاً من الجزائر ويوغسلافيا لسياسة عدم الانحياز وانضمتا إلى حركة عدم الانحياز ومناصرة حق تقرير المصير للشعوب المستعمرة بدون تردد أو تحفظ.

– ان الجزائر تبنت الكفاح المسلح وسيلة لطرد المستعمر وان المقاومة الشعبية أساس الحرية والاستقلال مثل يوغسلافيا اتبعت المقاومة المسلحة وهوما أكده الصحفي"ديتشار" أثناء زيارته لاحد مراكز الجبهة التحرير الوطني بالولاية الأولى، وكتب سلسلة مقالات صحفية نشرها في كتاب له حول الثورة التحريرية فكانت الثورتان اليوغسلافية والجزائرية متشابهتان. [2]

وساندت يوغسلافيا الجزائر منذ انطلاق الثورة، وفي هذا الصدد يقول محمد يزيد: "أن ثورتنا منذ البداية اختارت اتجاها محايدا كما أن البلدان التي ساندت الجزائر بدون شرط عام 1955 تتمثل في مصر واندونيسيا ويوغسلافيا، ثلاثة ادوار من حلفائنا الطبيعيين وخاصة يوغسلافيا باعتبارها البلد الأوروبي الوحيد الذي ساندنا سياسيا وحتى ماديا باعتماد والأسلحة".

وكانت الاتصالات الاولى بين القادة الجزائريين ويوغسلافيا من خلال مكتب جبهة التحرير في القاهرة في أوائل عام 1956 ومن خلال السفارة اليوغسلافية في القاهرة، حيث أنشأ سفير يوغسلافيا علاقات مع مكتب جبهة التحرير في القاهرة حيث صرح السيد فرحات عباس "ان سفير يوغسلافيا السيد gaga كان صديقا لأعضاء الحكومة المؤقتة الجزائرية بمصر وكان يدعو

[1] اسماعيل دبش، المرجع السابق، ص 185.

[2] أحمد بن فليس، **السياسة الخارجية للثورة الجزائرية الثوابت و المتغيرات (1954 – 1962)**، أطروحة دكتوراه دولة في العلوم السياسية و العلاقات الدولية، اشراف سليمان الشيخ، جامعة بن يوسف بن خده، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية الجزائر، 2002.

الشخصيات الجزائرية مثل آيت أحمد، يزيد، وبن بلة، وكان السفير اليوغسلافي الوحيد الذي يعلم بسر ليلة الفاتح نوفمبر .[1]

المبحث الثاني: تطور المواقف السياسية من الثورة الجزائرية

مع استمرار الثورة الجزائرية وتطور مسارها، شهدت مواقف الدول الشيوعية تغيرات وتحولات مهمة انعكست على طبيعة الدعم السياسي والدبلوماسي والعسكري المقدم للقضية الجزائرية.

فقد أدركت هذه الدول، وعلى رأسها الصين الشعبية والاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا، أهمية الثورة كجزء من حركة التحرر الوطني العالمية، مما دفعها إلى تعزيز مواقفها الأولية وتقديم دعم أكثر فعالية لجبهة التحرير الوطني الجزائرية.

كما لعبت الدبلوماسية الدولية، وخاصة دبلوماسية دول المغرب العربي والدول الأفروآسيوية، دورا بارزا في دعم القضية الجزائرية على المستويين الإقليمي والدولي، مما ساهم في تعزيز مكانة الثورة في المحافل الدولية وضغط على فرنسا للاستجابة لمطالب الاستقلال.

هذا التطور في المواقف السياسية يعكس تفاعلا معقدا بين الأبعاد الأيديولوجية، الاستراتيجية، والدبلوماسية في سياق الحرب الباردة، حيث سعت الدول الشيوعية إلى موازنة دعمها للثورة مع مصالحها الدولية والإقليمية.

المطلب الأول: الصين الشعبية

استمرت الصين الشعبية بدعمها وتأييدها للجزائريين، فزادت علاقتهما وتطورت، خاصه بعد تأسيس الحكومة المؤقتة يوم 19 سبتمبر 1958. فسارعت الصين واعلنت اعترافها الرسمي بها بعد ثلاثة ايام من تأسيسها[2].

[1] سعدية محمد الأمين، سعادية يوسف، بلقروشي مختار، المرجع السابقص 90 – 91.

[2] انظر ملحق رقم 1، ص 62

كما وجهت لها دعوه لزيارتها في ديسمبر 1958[1]، فلبى النداء كلا من السيد يوسف بن خده [2]وسعد دحلب ومحمود الشريف والذي استقبلهم الرئيس ما وتسي تونغ [3]وشون لاي وتعتبر هذه اول زيارة يجريها الوفد الحكومي المؤقت لبلد غير عربي ،كما حظيت هذه الزيارة باستقبال رسمي مميز تخلله عزف النشيد الوطني الجزائري من قبل فرقه العزف الصينية للمرة الأولى. [4]وخلال فتره اقامه الوفد التي استمرت 20 يوما في الصين ،واتيحت لهم الفرصة للتعرف على مختلف الجوانب الحضارية والأثرية للبلاد ،وذلك من خلال لقاءاتهم مع المسؤولين الصينيين وزياراتهم المتنوعة ،حيث تابع الوفد التدريبات العسكرية التي يجريها الجيش الصيني ،وأعرب وزير الدفاع الصيني عن رغبته في وجود حدود مشتركه بين البلدين مؤكدا انه لو توفرت هذه الحدود مبادرة الصين بإرسال الكثير من المتطوعين الصينيين للقتال الى جانب الثورة .[5]

لقد كان لهذه الزيارة لقد كان لهذه الزيارة أثر بالغ وواضح في اوساط الشعب الجزائري، حيث تركت هذه الزيارة صدى واسع في بلدان المغرب العربي وبلدان افريقيا واسيا، وقد انعكست اثارها بشكل كبير في العواصم العربية عموما، وفي السياسة الفرنسية خصوصا، وكانت هذه الزيارة بمثابة لبنة اساسيه في بناء العلاقات السياسية بين البلدين.[6]

---

[1]الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص291.

[2]**يوسف بن خدة** :هو قائد ثوري جزائري بارز لعب دورا مهما في تنظيم وتطوير الثورة الجزائرية بين 1955 و1957. شارك في مؤتمر الصومام عام 1956، وتعامل مع أزمات الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وعلاقاتها المعقدة مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر، وساهم في الأحداث والمفاوضات التي شكلت مسار الثورة حتى الاستقلال.

[3]**ماو تسي تونغ:** (1893–1976) هو مؤسس جمهورية الصين الشعبية وزعيم الحزب الشيوعي الصيني. قاد الثورة الصينية التي أسست النظام الشيوعي عام 1949 . دعم ماو وتحت قيادته الصين حركات التحرر الوطني مثل الثورة الجزائرية، معتبرا إياها جزءا من الصراع ضد الإمبريالية. كما أثرت نظرياته حول الحرب الشعبية على تنظيم حركات المقاومة في العالم، بما في ذلك الجزائر.

[4]سعد دحلب ، **المهمة منجزة من اجل استقلال الجزائر**، مؤسسة دحلب للنشر ،الجزائر ،2008، ص 85.

[5]محمد بوطيبي،المرجع السابق،ص512.

[6]سارة جندي، **العلاقات العربية الصينية دراسة حالة الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة الجزائر3، الجزائر ،2010، ص94.

وفي افريل العام 1959، زار الصين وفد جزائري عسكري برئاسة عمر اوصديق، ثم ارسل وفد ثاني كان يقوده يوسف بن خده واحمد توفيق المدني للمشاركة في العيد الوطني العاشر للثورة الصينية في اكتوبر 1959، وخلال هذه الزيارة حصل الوقت الجزائري على مساعدات معتبره لفائدة اللاجئين الجزائريين[1]، وتوالت بعض الاجتماعات والمؤتمرات التي توضح مختلف ما يدين الكفاح الجزائري للشعب الصيني، في جميع انحاء الصين لتسليط الضوء على نضال الشعب الجزائري كما تم تخصيص برامج اذاعيه وتلفزيونيه صينيه لشرح القضية الجزائرية وتدعو الى اظهار التأييد والتضامن للقضية الجزائرية. [2]

ومن العوامل التي تميزت بها العلاقات الصينية والقضية الجزائرية ما يلي:

- بالنسبة للصين تبنت جبهة التحرير الوطني المنهج الصحيح من اجل الاستقلال والتحرر، وذلك بممارسة الكفاح المسلح والثورة الشعبية في مواجهه الجيش الفرنسي الملتحم بأحدث الأسلحة وهو نفس النهج الذي اتبعته الصين بقياده الحزب الشيوعي في التصدي للاستعمار الياباني.[3]
- مثلت الثورة الجزائرية نموذجا عمليا لانتصار الرؤية الصينية داخل قوى التحرك حيث اعتبر الكفاح المسلح والضمان الاساسي لتحقيق الاستقلال والتحرر بالإضافة الى تحقيق السلم.
- جسدت الثورة التحريرية بالنسبة للصينيين قوه دافعه لتوسيع المد الوطني على مستوى العالم وبذلك يتطلب مناصره كل القوة المناهضة للإمبريالية مهما اختلفت قناعتها وخلفياتها واهدافها الأيديولوجية.

---

[1] الطاهر جبلي،المرجعالسابق،ص 292.

[2] بوبكربوطهير،**مواقف المعسكرين الشرقي والغربي من الثورة الجزائرية 1954-1962**،مذكرة ماستر ،تخصصتاريخ معاصر،كلية العلوم الإنسانية،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،2017، ص44.

[3] إسماعيل دبش،المرجع السابق،ص143.

- قدمت حرب التحرير الجزائرية نموذجا عمليا يتماشى مع الطرح الصيني المخالف للطرح السوفيتي.[1]
- ارسل رئيس حكومة الصين برقيه الى الرئيس الرئيس فرحات عباس بمناسبه مرور عام كامل على اعلان الحكومة المؤقتة في 1959 جاء فيها:" اننا متيقنون ان الصداقة المخلصة التي تربط بين البلدين الصيني والجزائر سوف تنمو وتتوسط كل يوم فاكثر في سبيل كفاحنا المشترك ضد الاستعمار، واظهر تأييدهم التامة الجزائريين واعربوا عن ايمانهم العميق بان الجزائر ستستمر بوحدتها ضد الاحتلال الفرنسي، [2]فالحكومة الصينية مقتنعة اقتناع جازما بان الشعب الجزائري القوي بمثابرته على النضال وبدعم الشعوب المحبة للسلام في العالم كله، حتما يستطيع الانتصار على الاستعمار". [3]
- كما اكدت الصين مرارا تأييدها الحازم للنضال العادل الذي يتبناه الشعب الجزائري لتحقيق الاستقلال، وشجعت الكفاح البطولي الذي يخرجه الجزائرية لتحقيق تطلعاته في الحرية وظلت تعبر عن معارضتها الصارمة للحرب الاستعمارية وادانه اعمال العدوان الإجرامية التي سلطها الاستعمار.[4]
- ان للصين موجودات كبيره في مساله تأييد القضية الجزائرية باعتبارها أحد دول الكتلة الآسيوية فهي دوله شيوعيه بحته ولها اقتصاد عسكري، فأما عن تأييدها فقد كان واضح من خلال استقبالها للوفود الجزائرية، وكذا رسائلها المؤيدة للكفاح الجزائري ومناهضه البطش الاستعماري، وقد جاء على لسان الرئيس ما وسي تونغ:" ان ريح الشرق ستنتصر على ريح الغرب، واني على يقين ان اخوتنا الجزائريين سيحصلون قريبا على حريتهم".

[1]إسماعيل دبش،نفسه ،ص134-144.

[2]زليخة معلم ،الخميسي فريح،المرجع السابق،ص311-312.

[3]احمد توفيق المدي،حياة كفاح مذكرات،ج3، الجزائر ،المؤسسة الوطنية للفنون،1988، ص397.

[4]مريم الصغير ،المرجع السابق،ص375.

المطلب الثاني: الاتحاد السوفياتي

تغيرت مواقف الاتحاد السوفياتي تدريجيا، وذلك لأنه أعلن تأييده المطلق لجميع الاوطان المكافحة من اجل حريتها ،خاصه وأنها قوه اماميه مسانده وداعمه لحركات التحرر والاستقلال[1]، خصوصا وان الزيارة التي قام بها الوفد الجزائري الى الصين 1958 توجه بعدها الى موسكو وتم استقباله من طرف الحكومة السوفياتية الا انها لم تعترف بالحكومة المؤقتة الجزائرية.

كما كان اول لقاء من نوعه بين جبهة التحرير والاتحاد السوفيتي، ومع بداية 1958 بدا الاتحاد في تعديل اتجاه القضية الجزائرية بسبب عده عوامل داخليه وخارجيه، يمكن الإشارة اليها فيما يلي:

- تطور الاوضاع الداخلية للثورة الجزائرية، مما دفع الجمعية العامة للأمم المتحدة بأدراجها في دورتها لسنه 1957. وطرح لائحة بخصوصها تنص على انتاج حل سلمي لقضيتها[2]
- انتشر صدى الثورة انتشارا واسعا مما يدل على ارتفاع في الدول العربية والافراسيويه وتضامنهم معها[3].
- جهود بعض الدول العربية كالجمهورية العراقية لدى حكومة وسفراء الاتحاد السوفياتي، وذلك بطلب من الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية للتأكيد على وزن الثورة واهميته دعمها.
- مسانده الصين الشعبية للكفاح الجزائري ماديا ومعنويا منذ عامها الاول 1958.[4]

[1] إسماعيل دبش،المرجع السابق،ص182.

[2] عمر بوضربة،تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية ،المرجع السابق،ص196.

[3] امينه حادقي، **الثورهالجزائريه وعلاقتها بالمعسكر الشرقي 1954 1962**، مذكره لنيل شهادهالماستر ،تخصص تاريخ للمغرب المعاصر ، كليه العلوم الانسانيه والاجتماعية، جامعة ادرار ،صفحه 28.

[4] امينة حادقي،لالةسيتي،المرجع السابق،ص29.

المطلب الثالث: يوغسلافيا

في سنة 1958 شارك وفد جبهة التحرير الوطني في المؤتمر السابع للحزب الشيوعي في يوغسلافيا ولقي دعماً ومساندة من الرأي العام اليوغسلافي وتحدث الوفد الجزائري عن الثورة وأكدت يوغسلافيا موقفهم الإيجابي من الثورة ودعمهم لها ورغبتهم في نجاحها.[1]

كانت الزيارة الأولى للرئيس فرحات عباس إلى يوغسلافيا (جوان 1959) بداية اعتراف يوغسلافيا بالحكومة الجزائرية المؤقتة الذي كان يوم 12 جوان 1959 وأكدت يوغسلافيا مساندتها المطلقة للثورة الجزائرية، وتعاملت مع الوفد الجزائري على أساس علاقات ثنائية بين دولتين، وليس فقط علاقة دولة مع حركة تحررية وتجلى ذلك في الحوار والاستقبال الذي تم بين الحكومتين [2]وعبر بوضوح موقف يوغسلافيا من الثورة الجزائرية في خطاب الزعيم اليوغسلافي المارشال جوزيف بروز تيتو [3]خلال شهر سبتمبر 1960 في الدورة الخامسة عشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك وجاء فيه: "أن الشعب الجزائري الذي يقدم تضحيات كبرى يطالب بحقه الشرعي والطبيعي وحق تقرير المصير ولماذا هذا الحق اعترفت به فرنسا و وبرهنت أن الفرنسيين [4]

لم يستخلصوا النتائج العملية المترتبة على الاعتراف بحق تقرير المصير ولهذا تبحث الحكومة المؤقتة عن مخرج بواسطة الاستفتاء، ويجري تحت رقابة الأمم المتحدة ونحن نؤيد هذا الاقتراح وإذا لم يحل المشكل الجزائري في أمد قريب حلا ديمقراطيا فإن ذلك يعني إباحة الحرب".

كما صرح السيد "دراغو" الناطق باسم كتابة الدولة للخارجية في ندوة صحفية عقدها في 19 مارس 1960 جاء وفيها ما يلي: "أن الحكومة اليوغسلافية تعتقد ان التفاوض هو الوسيلة الوحيدة

[1]سعيدية محمد الأمين، سعادية يوسف، بلقرشي مختار، المرجع السابق، ص 31.

[2]أسماعيل ديش، المرجع السابق، ص 187.

[3]انظر الى الملحق رقم 4،ص64.

[4]أحمد بن فليس، المرجع السابق،ص 257.

لتسوية القضية الجزائرية، أما الحرب فإنه يؤدي إلى ضحايا جدد وان تقرير المصير يؤدي إلى تحرير الجزائريين عن رأيهم بحرية".[1]

كما انعقدت في 18 افريل 1961 جلسة عمل ضمت المارشال "تيتو" ومساعديه والرئيس فرحات عباس وأعضاء الحكومة الجزائرية، وبعد انتهاء المحادثات عبر السفير اليوغسلافي ان هذه الجلسة تأكيد على التأييد والاعتراف الفعلي لكفاح الشعب الجزائري، كما عبر وزير الاخبار الجزائري "محمد يزيد" عن ارتياحه للمحادثات الطويلة مع الوفد اليوغسلافي وأكد الرئيس "تيتو" ان كفاح الشعب الجزائري هو جزء من كفاح تحرير افريقيا.[2]

كما قام رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية "فرحات عباس" بزيارة يوغسلافيا، والتقى بالحكومة اليوغسلافية خلال سبتمبر 1961 في المؤتمر الأول لدول عدم الانحياز ووجدت القضية الجزائرية مساندة ودعماً من حكومة يوغسلافيا وحكومات العديد من دول افريقيا وآسيا وأمريكا.[3]

[1] جريدة المجاهد، العدد 4165 افريل 1960 ،ص 11.

[2] مريم الصغير، المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954 – 1962 ، ص 335،

[3] إسماعيل دبش،المرجع السابق،ص189.

خلاصة الفصل:

من خلال دراسة موقف الصين من الثورة الجزائرية نستنتج ما يلي:

- ايدت الصين الثورة مبكرا ودعمتها واعتبرتها نموذجا لحركات التحرر العالمية ؛
- الاتحاد السوفياتي تحفظ في بداية الثورة بسبب حسابات المصالح وخوفا من تدخل الولايات المتحدة الامريكية في الجزائر بعد خروج فرنسا منها، ولكن مع قوة الثورة وتدويل القضية الجزائرية اجبر على الاعتراف بها وتأييدها؛
- يوغسلافيا ايدت الثورة وساندتها منذ البداية وكانت من الدول الاوروبية الاوائل الذين ساندوا الثورة ؛

وبسبب دعم وتأييد هذه الدول تدعم موقف الثورة وزاد من الضغط على فرنسا وساهم في نيل الحرية والاستقلال.

الفصل الثاني: مظاهر الدعم الدبلوماسي والمادي لدول المعسكر الشيوعي للثورة الجزائرية

تمهيد الفصل:

تلقت الثورة الجزائرية دعما دبلوماسيا وماديا من طرف دول المعسكر الشيوعي، تمثل فيما يلي:

الدعم الدبلوماسي : تمثل في التأييد والمساندة في المحافل الدولية وفي هيئة الامم المتحدة

وتبادل زيارات التأييد والمساندة ،والخطب والاعتراف بجبهة التحرير وجيش التحرير الوطنيين، مما زاد في شرعية الثورة على المستوى الدولي والعالمي.

الدعم المادي: تمثل في الدعم المالي والتزود بالسلاح والتدريب العسكري في المعسكرات على استعمال السلاح ،وتقديم المساعدة والعلاج للجرحى واللاجئين.

وكل هذه المساعدات رفعت من القدرات القتالية في صفوف الثوار ولقيت مساندة وتأييد عالمي.

وعليه سنتطرق في هذا الفصل الى :

المبحث الأول: الدعم الدبلوماسي

المبحث الثاني: الدعم المادي

المبحث الأول: الدعم الدبلوماسي

للدعم الدبلوماسي للثورة الجزائرية أهمية كبيرة في تحقيق تدويل القضية، وفضح جرائم الاستعمار الفرنسي، حيث عملت جبهة التحرير الوطني على نقل صوت الشعب الجزائري إلى المحافل الدولية مثل الأمم المتحدة ومؤتمرات باندونغ والقاهرة ، مما ساهم في كسر أسطورة "الجزائر فرنسية" واستعادة السيادة الوطنية. وقد لعبت الدول العربية، وعلى رأسها مصر، دورا محوريا في دعم الثورة سياسيا ودبلوماسيا، من خلال استضافة الحكومة الجزائرية المؤقتة، وتقديم الدعم المالي والعسكري، والدفاع عن القضية الجزائرية في المحافل الدولية. كما ساهمت الأنشطة الثقافية والإعلامية والرياضية التي نظمتها منظمات جبهة التحرير الوطني في تعزيز التضامن الدولي مع الثورة. هذا الدعم الدبلوماسي ساعد في إضعاف موقف فرنسا دوليا وفتح الطريق لاستقلال الجزائر عام 1962.

المطلب الأول: الصين الشعبية

قدمت الصين الشعبية منذ اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية دعما كبيرا على المستويين المادي والمعنوي إذا استمر التواصل بشكل علني بعد الانتصار الدبلوماسي الذي حققه مؤتمر باندونغ في افريل 1955 لغايه الاعتراف الرسمي من قبل الحكومة الصينية في 22 سبتمبر 1958 حيث صرح ان الشعب الصيني مسرور بإنشاء هذه الحكومة .[1]

وبعد هذا الاعتراف عبرت الصين بوضوح عن دعمها السياسي والاقتصادي لنضال الجزائر مقتنعة بشرعيه كفاحها ومكانة الصين الدولية وكذا امتلاكها لحق النقض في مجلس الامن فهذا يعد في حد ذاته انتصارا دبلوماسيا برهن على مدى نجاح نشاط جبهه التحرير بالدول الآسيوية الشيوعية كما تعدت زيارات الوفود الجزائرية الى الحكومة الصينية مثال احمد توفيق المدني ،عبد الحفيظ بوصوف، كريم بلقاسم، سعد دحلب، فرحات عباس، محمود الشريف ثم عمر او صديق[2] وتعد الزيارة التي اجراها الوفد الجزائري وذلك لتلبيه دعوة الرئيس الصيني من اهم الانتصارات الدبلوماسية كونها قد اثارت حماسا في الاوساط الجزائرية والدول الداعمة في افريقيا واسيا.

---

[1] عبد الكريم خالد،"**الدبلوماسية الصينية الجزائرية من دعم الحكومة المؤقتة الى الاعتراف بالاستقلال الجزائري**"،شبكة طريق التحرير الصيني الإخبارية،6/7/2025على الساعة 20:55.

[2] ميلود عويمر،**الرحلهالصينيه عالمان جزائريان في بلاد الصين**، شركه الامال للنشر، الجزائر، 2018 ،ص 12 -11.

كما كان لها دورا مهما في مناقشه القضية الجزائرية وقد تركت اثرا في الدبلوماسية الغربية[1] كما غرزت فعالية النشاط الدبلوماسي، وقد نتج عنها تعمق اوامر الصداقة بين الطرفين وايضا كان للوفد الجزائري محادثات مع العديد من المسؤولين الصينيين الذين عبروا عن دعمهم للكفاح ومنهم:

موتسي تونغ الذي قال هذه فرصه سائحه لتعبير عن دعمنا الفوري لكفاحهم التحرري فبن صمود الجزائريين وتضحياتهم فان فرنسا ستهزم وستزول كافة اشكال الاستعمار والإمبريالية.[2]

وفي مارس 1959 كانت هناك زيارة من طرف الوفد عمر او صديق[3] الى الصين، حيث تزامنت مع الأسبوع 13- 20 مارس 1959 لمناصره الجزائر وتضم هذه المناسبة المعارض والمظاهرات التي تعبر عن تضامنها مع الثورة الجزائرية كما اشار كوموجو في خطابه الى ان انتصار الجزائر يعد انتصارا للصين وان نضال الشعب الجزائري هو ايضا نضال للصين حيث قامت فيها حملات جمع تبرعات وصلت لصالح الثورة فقدرت ب 200,000 دولار.[4]

وفي لقاء اخر أكد ممثل الحكومة الصينية على ضرورة تصعيد النشاط الثوري مع امكانيه تدعيمه من قبل الاعلام الصيني واكد ايضا على الانتقال الى النظام السلمي بالنسبة للشعوب المستعمرة هو الاستقلال التام، وان مشاريع ديغول التي يدعو الشعب لها هي مساءل فاشله لا يمكن الوثوق فيها كما استفادوا من خبرات القادة الصينيين وتجاربهم في تطوير نضالهم.[5]

ان الصين تنظم باستمرار معارض وتظاهرات ثقافيه لتأييد ودعم الجزائريين، حيث أكد القادة الصينيين دعمهم للثور ومضاعفه المساعدة العسكرية.

كما جاء في صحيفة الشعب بكين عن ضرورة تضامن الشعب الصيني مع الشعب الجزائري في مواجهه الفرنسيين وفي اليوم ذاته قامت احتفالات بجامعه بكين بيوم الجزائر وألقوا خطابات تؤكد ان

---

[1] زليخه معلم، الخميسي فريح، المرجع السابق، ص 312 .

[2] اسماعيل دبش، **المواقف العربيةوالدولية اتجاه الثورةالجزائرية 1954 1962**، المجلةالجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية ،جامعه الجزائر 31، عدد 1، 1994، ص45 .

[3] انظر الى الملحق رقم 7،ص 67.

[4] مريم الصغير،المرجع السابق، ص 379 .

[5] Mohammed Harbi, **Les Archives de la Révolution algérienne**, Les Éditions Jeune Afrique, Paris, 1981, p. 250.

نضال الجزائريين وانتصاراتهم هو انتصار للصين حيث دعمت الصين الثورة دبلوماسيا من خلال استقبال رسمي للوفود وكذا عزف النشيد الوطني الجزائري بالإضافة
الى تقديم مساعدات وايضا استقبال أكثر من 2000 جزائري.[1]

وقد تم ارسال الوفد بن يوسف بن خده واحمد توفيق المدني بمناسبه العيد الثانوي العاشر للثورة الجزائرية في 1 اكتوبر 1959[2] م النقاش فيه حول طبيعة المساعدات التي تحتاجها ح م ج ج. كما قام رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية بزياره اخرى في اكتوبر 1960 قال فيها" ان الجزائريين سعداء بان تكون الصين ضمن اصدقائه الاقوياء"[3] وبعد عودته بعث برساله الى شوان لاي في 1960 طالب من خلالها ان تعمل الصين على انهاء الحرب في الجزائر فأجابه" اننا نريد ان نعمل كل ما بوسعنا لأعانه ومساندة الكفاح التحرري وفي 14 نوفمبر من نفس السنه انعقدت عده اجتماعات شعبيه في الصين طرح فيها وزير الخارجية الصين شان بي على الاستعمار الفرنسي واكد على تضامنه مع الكفاح الشعب الجزائري.

ومن اهم اهداف الزيارات الوفود الجزائرية هو دراسة تجارب قاده الصين وجيشها وشعبها وللاستفادة من خبره القادة الصينيين، كما أكدوا مساندتهم وضاعفوا دعمهم للجزائر.

كما التقى رئيس البعثة الجزائرية للصين عبد الرحمن كيوان[4] نائب الشؤون الخارجية الصيني 17 ماي 1961 وذلك من اجل اقامه بعثه دبلوماسية للجزائر في العاصمة الصينية بكين فأجابه الرئيس

---

[1] مصطفى طلاس، **الثورة الجزائرية** ،دار الشورى ،بيروت ،ص 450.

[2] سليمان الشيخ، **الجزائر تحمل السلاح ترجمه محمد حافظ جمال**، دار القصبة ،الجزائر ه 457.

[3] جريدة المجاهد ،**طريق للصين** ،عدد 78 ،بتاريخ 1960/13 ،ص 3.

[4] **عبد الرحمن كيوان** هو مناضل جزائري بارز، عرف بنشاطه الدبلوماسي في التعريف بالقضية الجزائرية خلال فترة الكفاح من أجل الاستقلال. قام بالعديد من المهام الدبلوماسية في أمريكا وأوروبا والأمم المتحدة، ومثل جبهة التحرير الوطني كرئيس لبعثتها في الشرق الأقصى وفي طوكيو والصين .كما شغل منصب سفير الجزائر لدى الصين في الفترة من مايو 1961 إلى أغسطس 1964.

ليو شاو تشي[1] بان نضال الجزائري قدم دعما كبيرا للشعوب المستعمرة بأفريقيا وهذا ما زاد تعلق الشعب الصيني بالثورة الجزائرية والدعم والمساندة لها.[2]

وفي 5 جويلية 1961 يوم التضامن العالمي مع الجزائر وعلى اثر التقسيم الذي احدثته فرنسا في الجزائر حيث اصدرت الصين رساله نددت فيها تنفيذ قرار التقسيم الذي يعد مساسا بوحده الجزائر وهذا يوضح بان الصين داعمه ومسانده ومعترفة بالدولة الجزائرية شعبا وارضا وحكومة ومؤيده للوحدة الوطنية الجزائرية وتعترف الصينية بالقضية الجزائرية وكما كان الشعب الصيني بكامل شرائحه يقدم الدعم الكامل وتأييده للشعب الجزائري بحيث تنكر العمال الصينيون بكل قوه قرار تقسيم التراب الوطني الجزائري وابدو تأييدهم للعمال الجزائريين والشعب الجزائري كما انهم يؤمنون بان الثورة الجزائري ستقلل بالنصر وبكامل الوحدة الترابية للجزائر.[3]

وذكر محمد يزيد ان الانتصارات التي حققتها دبلوماسية الثورة ساهمت بشكل تدريجيا في كشف الوجه الحقيقي للممارسات التعسفية الفرنسية والابادات التي انتهجتها في الجزائر فالحكومة الصينية ضد الاستعمار والإمبريالية وليس لهم مصالح مثل الاتحاد السوفيتي مع دول أوروبية ولهذا فان المساعدات التي تلقتها الثورة كانت من الصين.[4]

فبعد انتصار الثورة الجزائري وجد الشعب الصيني لدى الجزائريين تقدير واعتراف مستمر بالمساعدات المعنوية والمادية التي وهبتها الصين الشعبية للجزائر، من اجل انتصار الجزائريين في ثورتهم كما صرح رئيس البعثة الدبلوماسية الجزائري بالصين" لن ينسى الشعب الجزائري بان حكومة الصين الشعبي كانت من اوائل الحكومات التي اعترفت بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، منذ ذلك الحين وهو يقدم مساندات مستمرة ومتواصلة لثورتنا، وان اواصر الصداقة والمحبة الصينية

---

[1] **ليو شاوتشيبالصينية**刘少奇:هو سياسي صيني بارز ولد في 24 نوفمبر 1898 في مقاطعة نانتشنغ في هونان بالصين. كان عضوا في الحزب الشيوعي الصيني وشغل منصب رئيس جمهورية الصين الشعبية من 28 أبريل 1959 حتى 31 أكتوبر 1968، خلال فترة حكم ماو تسي تونغ رئيس الحزب الشيوعي الصيني. كما كان عضوا في اللجنة الدائمة للمكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني ورئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب.

[2] انظر الى الملحق رقم 6،ص 66.

[3] سهام قريشي،فايزة نصر الدين،**سياسة التماثل المعسكرين الشرقي والغربي تجاه الثورةالتحريريه** ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ،جامعة العربي التبسي،قسم التاريخ وعلم الاثار،تبسة، الجزائر ،2019 –2020، ص 46.

[4] عبد الله شريط، **الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية**، ج2، منشورات وزارة المجاهدين ،الجزائر، ص 174.

والجزائرية تنتصر في الكفاح، لذلك فهي قويه ودائمه [1]وكما خلق الاعتراف بالدعم الصيني على تطور علاقات صداقه بين الشعبين الجزائر والصين.[2]

كما ادت بعض الاحداث في مراحل الثورة الى نقص العلاقات الجزائرية الصينية، ومضاعفه الدعم الصيني وكما كان الدعم من البداية للمحادثات الجزائرية الفرنسية وهذا ابدى الرئيس شوان رايه في المفاوضات الجزائرية الفرنسية" ان المحادثات بين الجزائر وفرنسا هي نتيجة الكفاح المسلح الذي يأخذه الشعب الجزائري منذ سبع سنوات ونصف، لولا مواصلة الشعب
الجزائري بإصراره الكفاح المسلح لما قبلت الحكومة الفرنسية الشروع في المحادثات مع الحكومة المؤقتة الجزائرية".[3]

المطلب الثاني: الاتحاد السوفياتي

عند انتهاء الحرب العالمية الثانية 1945 ظهرت نتائج و تغيرات على الساحة الدولية أثرت بشكل مباشر على شعوب العالم حيث كان الصراع والتنافس قويا بين الكتلتين الشرقية والغربية فكان، الاتحاد السوفياتي يمثل النظام الشيوعي واستطاع اقناع شعوب أخرى بالأيديولوجية الشيوعية معتمدا على ما حققته ثورة اكتوبر الاشتراكية من مكسبات، و خرج الاتحاد السوفياتي من الحرب العالمية الثانية قويا معنويا وماديا وسياسيا وكان مساندا لحركات التحرر ضد الاستعمار الغربي ويملك جيش قوي وهو الجيش الأحمر، وهناك العديد من الدول اعتنقت المبادئ الاشتراكية بعد الحرب العالمية الثانية مما سمح بظهور الحركات التحررية وأقام الاتحاد السوفياتي علاقات دبلوماسية مع الدول الاشتراكية والدول التي استقلت حديثا ومع الحركات التحررية، حتى لا يتحالف مع المعسكر الغربي وأعلن الاتحاد السوفياتي تأييده المطلق لمطالب هذه الشعوب في كل المؤتمرات الدولية والإقليمية وكان هدفه هو خدمة السيطرة الرأسمالية الاستعمارية، وحتى يثبت للعالم أنه يطبق سياسة التعايش السلمي ويدعو إلى حل المشاكل الدولية المتنازع عنها لذلك "اتبعت حكومة الاتحاد السوفياتي إجراءات عملية ضد التوسع الرأسمالي ومنها مساعدة .[4]

---

[1]. اسماعيل دبش، المرجع السابق ،ص 151.

[2]سارة الجندي، المرجع السابق ،ص94.

[3] يوسف بن خده ،**اتفاقيةايفيان، نهاية حرب التحرير في الجزائر**، ترجمة لحسن زغدار، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،صفحة 67 .

[4]مريم الصغير، المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954 – 1962 ، ص 315

وتبعا لتوصيات المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي المتعلقة بمواجهة المعسكر الغربي، اتخذت حكومة الاتحاد السوفياتي عدة اجراءات لمواجهة التوسع الغربي الرأسمالي، وكانت البداية هي محاولة مساعدة الحركات التحررية والشعوب الغربية، ومثل مساعدة الثورة التحريرية الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي وكانت تعتبرها مسألة ذات أهمية دولية يجب تسويتها و ليست مسألة داخلية لفرنسا، ولذلك لابد من القضاء على النظام الاستعماري[1] وساند الاتحاد السوفياتي فرنسا في بداية الثورة من أجل كسب فرنسا الأوروبية ضد النفوذ الأمريكي في أوروبا و اعتبر الرئيس "خرشوف " أن القضية الجزائرية مشكلا فرنسيا ويجب أن يحل داخليا وأن الجزائر ضمن شعوب الاتحاد الفرنسي، ولا يمكن للاتحاد السوفياتي التدخل في الشؤون الداخلية للدولة كما أكد "مولوتوف" أحد القادة السوفيات "أن رغبة الحكومة السوفياتية هي أن تبقى فرنسا في الجزائر "[2]

ولم تتحدث الصحافة السوفياتية عن القضية الجزائرية خلال زيارة "غي موليه" إلى موسكو في شهر ماي 1956 وصرح "خرشوف " لجريدة لوموند قائلاً "اننا متيقنون ان القضية الجزائرية معقدة وستحل بطرق سلمية، وأعلن عن البلاغ المشترك الفرنسي السوفياتي في 21 ماي 1956 وجاء فيه ان الاتحاد السوفياتي يأمل في حل عقلاني للقضية الجزائرية، وهو يعبر عن تأييده للكفاح التحرري الجزائري ويرجع مساندة الاتحاد السوفياتي لفرنسا من خوفها أن تحل الولايات المتحدة مكانها في الجزائر إن طردت منها.

وأعلن رئيس الاتحاد السوفياتي "خرشوف" عام 1957 في هيئة الأمم المتحدة أنه حان الوقت لمناقشة القضية الجزائرية، لأنها قضية دولية هامة وخطيرة و طالب الاتحاد السوفياتي في الدورة الثالثة عشرة لهيئة الأمم المتحدة بأن تدرج القضية الجزائرية في مجلس الأمن و ان "نظر في الحرب المدمرة[3] في الجزائر" كما صرح "خرشوف" ان الاتحاد السوفياتي يناصر حلا صحيحا للمسألة الجزائرية وحق الشعب الجزائري في الاستقلال [4] و قام السفير السوفياتي المارشال "فيغو غيلاور"

---

[1] مريم الصغير، نفسه، ص 310

[2] اسماعيل دبش، المرجع السابق، ص 180

[3] مريم الصغير، المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954 – 1962، ص 318.

[4] جريدة المجاهد، العدد 20، 15 مارس 1958، ص 2.

يوم 17 فيفري 1958 بزيارة الى باريس و التقى وزير الخارجية الفرنسي وعبر عن رغبته في اقرار السلام في شمال افريقيا .[1]

وظهر الدعم السوفياتي للقضية الجزائرية يوم 30 مارس 1958 و أيدت الحكومة والشعب السوفياتي القضية الجزائرية وساندت الشبيبة السوفياتية شبيبة الجزائر وطالبت فرنسا ان تعترف باستقلال الجزائر ونظمت مظاهرات ضخمة في مدن الاتحاد السوفياتي من طرف مكتب التضامن مع الشعوب الافريقية والاسيوية تضامنا مع القضية الجزائرية و تضامناً اللجنة المركزية للعمال السوفيات مع كفاح الشعب الجزائري اثر الحادث الأليم المتمثل في اغتيال عيسات ايديرواستنكروا عملية الاغتيال وكان غالبية المجتمع السوفياتي يتابع القضية الجزائرية ويساندها و ساعدت الصحافة السوفياتية في نشر القضية والكفاح التحرري الجزائري وإظهار العنف الفرنسي المسلط على الشعب[2] وكان اعتراف الاتحاد السوفياتي بالحكومة المؤقتة الجزائرية يوم 3 اكتوبر 1960 متأخراً بعد بداية المفاوضات السرية الفرنسية الجزائرية يوم 4 اكتوبر 1960 وجاء بعد زيارة السيد فرحات عباس على رأس الوفد الحكومي إلى الاتحاد السوفياتي خلال اكتوبر 1960 .[3]

وفي 14 أفريل 1961 قامت مظاهرات تأييد للشعب الجزائري أمام سفارة فرنسا بموسكو وحمل المتظاهرون علم الجزائر وهتفوا بعبارات "تحيا الجزائر"

وبعث الرئيس السوفياتي ببرقية تهنئة إلى الرئيس فرحات عباس بمناسبة دخول السنة الهجرية ويعبر عن تضامنه وتأييده للشعب الجزائري وكفاحه، كما بعث ببرقية تأييد بمناسبة ذكرى أول نوفمبر 1961.

وفي 16 نوفمبر 1961 أثر حادثة (المعتقلين السياسيين الجزائريين انتشرت موجة الاحتجاجات في كامل الاتحاد السوفياتي تضامناً مع الشعب الجزائري، وبعث الاتحاد السوفياتي ببرقية إلى الجنرال ديغول يعلنون فيها تضامنهم مع المعتقلين الجزائريين وينادون بحرية واستقلال الجزائر.[4]

---

[1] مريم الصغير، المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954 – 1962، ص 318

[2] مريم الصغير،نفسه، ص 321.

[3] اسماء دبش، المرجع السابق، ص 181.

[4] مريم الصغير، نفسه، ص 321.

المطلب الثالث: يوغسلافيا

دعمت يوغسلافيا الثورة الجزائرية، حيث يؤكد محمد يزيد وزير الاخبار ان الثورة اختارت اتجاها محايدا، وأنه توجد بلدان ساندت الجزائر بدون شرط منذ 1955 وهي مصر وإندونيسيا خاصة فهي البلد الأوروبي الوحيد الذي ساند الثورة التحريرية سياسيا وماديا بالعتاد والأسلحة وكان دعما مكثفا من الناحية المادية والمعنوية.[1]

في مؤتمر بيروني{ 19- 18 جويلية 1956 }أرسلت الجزائر وفد يقوده كل من فرحات عباس، أحمد فرنسيس، الأمين دباغين ومحمد يزيد وحضروا أشغال الندوة ولم يحضر الوفد جلسة الملتقى ولكن عمل كممثل رسمي لدولة تقودها جبهة التحرير الوطني وشارك في المؤتمر الرؤساء الثلاثة تيتو رئيس جمال عبد الناصر رئيس مصر جواهرلال نهرو رئيس الهند وقدم الوفد الجزائري مذكرة للمؤتمر وتعاطف الرؤساء الثلاثة مع القضية الجزائرية وايد الحل السلمي لها وترتب عن هذا اللقاء عدة قرارات منها:

- عدم الانحياز لم يعد يخص فقط دول قارة أفريقيا وآسيا بل أصبح يشمل دول أوروبا
- ان سياسة الحياد الايجابي تعتنقها كل الدول مهما كانت ايديولوجيتها أو نظامها السياسي والاقتصادي. [2]

◄في مؤتمر بلغراد من{ 1 الى 6 سبتمبر 1961 }

انعقد المؤتمر التأسيسي لحركة عدم الانحياز في يوغسلافيا من 1 الى 6 سبتمبر 1961، حيث ان مؤتمر باندونغ مثل المؤتمر التحضيري للدول المستعمرة التي تفكر في التحرر، بينما مؤتمر بلغراد تأسس على فكرة عدم الانحياز، ولم يشارك في المؤتمر الدول المرتبطة بإحدى الكتلتين ونظم المؤتمر كل من أحمد سوكارنو، جوزيف بروز تيتو، جمال عبد الناصر وجواهر لإل نهرو[3] وحضرت المؤتمر وفود دول: أفغانستان الجزائر بورما ،الكمبودج، النيبال ،السعودية، الصومال، السودان ،الجمهورية العربية المتحدة ،تونس، اليمن، يوغسلافيا وقبرص وأما البرازيل والاكوادور وبوليفيا والمكسيك وفنزويلا فقد شاركت كدول ملاحظ فقط وبعض الأحزاب الاشتراكية والأحزاب الوطنية من

[1] قريشي سهام،المرجع السابق،ص55.

[2]سعايدية محمد الأمين،سعايديةيوسف،بلقرشيمختار ،**دور دول أوروبا الشرقية في دعم الثورة الجزائرية "يوغسلافيا نموذجا "1954 -1962**،مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة ابن خلدون، قسم التاريخ ،تيارت 2021-2022 ،ص 95 - 96 .

[3]سعايدية محمد الأمين،سعايديةيوسف،بلقرشيمختار ،المرجع السابق،ص97.

مختلف أنحاء العالم [1] وشارك الوفد الجزائري في مؤتمر بلغراد لأن الكثير من الدول المشاركة في المؤتمر ساندت القضية الجزائرية، وهو ما أكده السفير في تونس يوم 22 ماي 1961 وترأس الوفد الجزائري بن يوسف بن خدة والقى خطابا أكد فيه على الوحدة الترابية للشعب الجزائري، ودعم المؤتمر القضية الجزائرية وكان دعما معنويا كبيرا على المستوى الدولي.

وخرج المؤتمر بقرارات منها:

- مناهضة دول حركة عدم الانحياز الاستعمار الجديد.
- إدانة سياسة التفرقة العنصرية في أي مكان في العالم.
- اعتبار القوات الأجنبية التي تقيمها بعض الدول في أراضي غيرها مع معارضة الشعوب لها انتهاكا لحقهم في السيادة.
- حق الشعوب في التصرف في ثرواتها الطبيعية.

وطالب المؤتمر بضرورة منح الاستقلال لجميع الشعوب والبلدان الواقعة تحت الاستعمار ودعم المؤتمر كفاح الشعب الجزائري، وساندت بعض دول أمريكا اللاتينية القضية الجزائرية. [2]في باقي المؤتمرات والمناسبات:

- المؤتمر الوطني للاتحاد الطلبة الجزائريين في جويلية 1960 حضره اتحاد الطلبة اليوغسلافيين، وأكدوا فيه ان الطلبة اليوغسلافيين يتابعون باهتمام كفاح الجزائريين ويشعرون بالتقارب الكبير بين الشعبين والثورتين.[3]

وفي الاجتماع الذي جمع المارشال تيتو وملك المغرب تناول القضية الجزائرية، وأصدرا بلاغا مشتركا، وأكدا أن المفاوضات ضرورية لحل مشاكل الدول وساندا نضال الشعب الجزائري من أجل استقلاله وحقه في تقرير المصير وأصدرا البيان التالي: ".... إن رئيسي الدولتين يستنكران محاولات منع الشعب الجزائري من الحصول على الاستقلال تلك المحاولات التي تهدد بصفه مباشرة السلم في إفريقيا والعالم ان حل القضية الجزائرية لا يمكن ايجاده الا عن طريق مباشرة حق تقرير المصير من طرف الشعب الجزائري ونحن نرحب بكل المجهودات المبذولة للوصول الى هذه الغاية." [4]

---

[1] محمد جربي،المرجع السابق، ص 183.

[2] سعايدية محمد الأمين،سعايديةيوسف،بلقرشيمختار ،المرجع السابق،ص98.

[3] مريم الصغير،المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954 -1962 ،المرجع السابق ،ص 337.

[4] جريدة المجاهد، العدد 93 ،1961/4/10 ،ص 2 .

- بعثت الرابطة الاشتراكية للشعب العمالي اليوغسلافي في برقية تضمنت بيان أن الرابطة باسم المنظمات الاجتماعية السياسية تتضامن مع الشعب الجزائري، وأن الكفاح الجزائري سيحقق الانتصار والاستقلال الوطني مع الوحدة الترابية الكاملة للجزائر وبعثت الرابطة اليوغسلافية للسلام والاستقلال بين الشعوب برقية بمناسبة الوحدة الترابية يوم 5 جويلية 1961 وتضمنت مشاعر العطف والتأييد والمساندة للكفاح العادل الذي يخوضه الجزائريون، وان يوغسلافيا ستستمر في تقديم مساعداتها ومساندتها لحق الجزائريين في الاستقلال. أرسل الرئيس اليوغسلافي تيتو برقية الى الرئيس بن خدة يوسف بمناسبة العيد السابع للثورة الجزائرية يهنئه فيها ويتمنى النصر والسعادة للشعب الجزائري.[1]
- وفي مؤتمر الشغل بموسكو يوم 13 ديسمبر 1961 عبر رئيس جامعة النقابات عن المساندة للثورة.[2]وكانت هناك وفود جزائرية تزور يوغسلافيا من أجل تنسيق الكفاح والمساندة وكانت الزيارات واللقاءات على أعلى مستوى منها زيارة فرحات عباس إلى يوغسلافيا مرتين {جوان 1959 وسبتمبر 1961 }والتقى الوفد الجزائري برئاسة فرحات عباس والرئيس اليوغسلافي تيتو بتونس في شهر ابريل 1961.

كانت الزيارة الاولى للسيد فرحات عباس الى يوغسلافيا في جوان 1959 بداية الاعتراف بالحكومة الجزائرية المؤقتة يوم 12 جوان 1959 وكانت يوغسلافيا اول بلد اوروبي يعترف بالحكومة الجزائرية المؤقتة وأكدت على مساندتها المطلقة لحرب التحرير الجزائرية، وتعاملت مع الوفد الجزائري على أساس علاقات ثنائية بين دولتين وليس تعامل مع حركة تحررية.[3]

وخلال زيارة الرئيس اليوغسلافي تيتو الى تونس خلال أبريل 1961 قرر الرئيس تيتو مضاعفة المساندة اليوغسلافية المالية والعسكرية للثورة الجزائرية ودعت الحكومة الجزائرية لإرسال طلابها وجنودها للتكوين بيوغسلافيا مجانا، وإرسال الجرحى من الثوار الجزائريين الى المستشفيات اليوغسلافية وكانت يوغسلافيا تزود ممثلي جبهة التحرير الوطني بأجهزة طبية وصحية لمعالجة ضحايا حرب التحرير.[4]

[1] جريدة المجاهد، العدد 108، 1961/11/13، ص 11.

[2] جريدة المجاهد، العدد 111، 192/12/25، ص 2.

[3] اسماعيل دبش، المرجع السابق، ص 187.

[4] جريدة المجاهد،العدد 94، 1961/4/25،ص 3.

وبسبب مساندة يوغسلافيا للثورة الجزائرية تعرضت للعدوان الفرنسي. [1]

- **الدعم الاعلامي:**

كان للإعلام اليوغسلافي دور كبير في نشر أحداث الثورة الجزائرية في مختلف أنحاء العالم وكان دور جريدة بورباكبيرا في نشر أحداث الثورة الجزائرية حيث كتبت حوالي 20 مقالا تتحدث عن المعارك بين الجزائريين والفرنسيين. [2] وعلقت على بيان الحكومة المؤقتة 28 سبتمبر 1959 والتي قبل التقرير المصير الذي أقره "ديغول" وكتبت الجريدة ما يلي:"... أنه جواب ايجابي وانه يعد مشجعا، ومن الممكن ان يؤدي تدريجيا الى تسوية النزاع الجزائري فعسى أن تدرس بعناية...".[3]

ومن الصحفيين في جريدة بوربا يوغسلافيا الصحفي زفادكو بيكار zavadkopekar حيث كتب قائلا:" إن الثورة الجزائرية قلبت البنية التحتية رأسا على عقب في الجزائر، انها ثورة فريدة من نوعها في الزمن المعاصر حيث فضح ممارسات فرنسا الاستعمارية ووضح منهاج الثورة الجزائرية ومحاولات فرنسا الفاشلة لإيجاد قوى معارضة تتفاوض معها بدل جبهة التحرير الوطني. [4]

وقامت يوغسلافيا بطبع مجموعة المجاهد في ثلاثة أجزاء، وقامت مصلحة السينما اليوغسلافية بإنتاج أفلام وثائقية [5]حول ثورة الجزائر وضربت مجموعة من المصورين والسينمائيين.

المبحث الثاني: الدعم المادي

الدعم المادي للثورة الجزائرية كان من العوامل الحاسمة التي ساهمت في استمرار الكفاح المسلح وتحقيق النصر على الاستعمار الفرنسي. فقد تلقت جبهة التحرير الوطني مساعدات مالية ولوجستية وعسكرية من عدة دول وشعوب متضامنة، مما مكنها من تنظيم صفوف المجاهدين وتأمين الأسلحة والذخائر والمواد الأساسية اللازمة للحرب التحريرية. هذا الدعم لم يقتصر على الموارد المالية فقط، بل شمل أيضا توفير الملاجئ، والمستشفيات الميدانية، والتدريب العسكري، بالإضافة إلى الدعم الاقتصادي الذي ساعد في استمرارية الثورة رغم الحصار والاستهداف الفرنسي وبالتالي كان الدعم

---

[1] اسماعيل دبش، المرجع السابق،ص 189.

[2] عبد المالك بوخنتاش، **مواقف الحكومات الأوروبية من الثورة الجزائرية 1954- 1962**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2020-2021،ص172.

[3] جريدة المجاهد، العدد 52، 1959/10/5،ص 5.

[4] قريشي سهام،نصر الدين فايزة،المرجع السابق،ص65.

[5] الطاهر جبلي، المرجع السابق،ص 290.

المادي ركيزة أساسية في تعزيز قدرة الثورة على الصمود والمواجهة ،حتى تحقيق استقلال الجزائر عام 1962.

المطلب الأول: الصين الشعبية

أولا: ماليا

قدمت الصين الشعبية دعما ماديا للقضية الجزائرية [1]وهذا ما اثر ايجابيا على رفع معنويات قوه التحرير الجزائري، وبعد نهاية زيارة الوقت الجزائري الى الصين ديسمبر 1958[2] التي كانت اولى الزيارات لبلد غير عربي، كما قدم لهم كمية كبيرة من المواد الغذائية وكذا المساعدات المالية قدرها 2000 1000 دولار بالإضافة كميه الأسلحة والبسة عسكريه متنوعة[3]، وفي اكتوبر 1959 قام الوفد احمد توفيق المدني لزيارة الصين طبيعة المساعدات التي تحتاجها الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، حيث وعده وزير الحكومة الصينية بمواصلة الدعم المادي في حال استمرار الثورة، كما تم تقديم مساعدات مالية على شكل دفعتين اربع ملايين ين صيني ما بين سنة 1958 1960.[4]

وبعد عدة أشهر قام السيد كريم بلقاسم لزيارة الحكومة الصينية وقد استقبله الرئيس ما وتسي في ماي 1960، وقدم له مبلغ مالي يقدر بمليارين بأسلحة وأغذية قائله لهم بانها ستكون حسب احتياجاتكم .[5] كما عبر السيد فرحات عباس عن الدعم والاعتراف الصيني الحكومة الجزائرية المؤقتة ودعمها له" بأنه اعتراف ضخم من دولة عادية، لأنه اعتراف من دولة تمثل ربع العالم".[6]

وخلال كل زيارته يلتزم قاده الصين بتقديم الدعم ومضاعفته وفي شهر أكتوبر 1960 قام السيد كريم بلقاسم بزيارة إلى برفقه عبد الحفيظ بوصوف[7] واحمد فرنسي رفع المساعدات المالية العسكرية

---

[1]عمر بوضربه، **تطور النشاط الدبلوماسي للثورهالجزائريه 1954– 1960**، دار الارشاد للنشر، الجزائر، 2013،ص 366.

[2]انظر الى الملحق رقم5،ص65.

[3]الطاهر جبلي ،المرجع السابق،ص 396.

[4]صالح بلحاج، المرجع السابق،ص 325.

[5]اسماعيل دبش ،المرجع السابق، ص 146.

[6]عبد الحفيظ بوصوف، ولد بمدينه ميلة 1926 التحق اثناء الحرب العالميهالثانيه ثم اصبح عضوا في المنظمهالسريه سنه 1947 شارك في اجتماع 22 شغل منصب وزير الاسلحه والعلاقات العامه.

[7] الطاهر جبلي ،المرجع السابق ،ص 328.

الصينية لجبهة التحرير الوطني وتمثل الدعم المادي الصيني بتقديم إعانات مالية وتجهيزات ودعمتهم بمبلغ قدره 12 مليون دولار.

كما قدمت للجبهة قروضا طويلة المدى ، وفي سنة 1961 ارتفع الدعم الصيني الى 30 مليون دولار.[1]

ثانيا: عسكريا

تمثل الدعم العسكري في كمية هامة من العتاد الحربي والأسلحة والألبسة العسكرية والذخيرة والمتفجرات واحذيه وتجهيزات للتخييم العسكري[2] وفي أول زيارة للوقت الى الصين وذلك في 1958 والتي قادها بن خدة بن يوسف هدفها اقتناء كميات من الأسلحة والتموين، ثم في ماي 1959 قام كاتب الدولة عمر أوصديق بزيارة للحكومة الصينية وذلك لإمكانية الاستفادة من خبرات القادة الصينيين للتخلص من الاستعمار الفرنسي حيث سلم القادة الصينيين للوفد معدات وتجهيزات عسكرية وذخيرة [3]حيث سخرت الصين أراضيها ومدارسها العسكرية لتطوير ضباط جيش التحرير الوطني[4]كما تضاعف الدعم العسكري بعد ذلك حتى بلغ ذروته على شكل اسلحة وذخائر ومساعدات للاجئين قيمتها مليار فرنك كما عملت على تكوين إطارات عسكرية وساهمت في تأثيرهم في كلية عسكرية صينية.[5] وبعد عدة أشهر وصلت 30,000 طن من الاسلحة والتي أفرغت في ميناء الإسكندرية[6]ومن أهداف تلك الزيارات هو اكتساب الخبرة من القادة الصين وتجاربهم وكذا تطوير التضامن ضد الاستعمار كما ارسلت الصين مدربين عسكريين الى مراكز جيش التحرير في المغرب وتونس وليبيا متخصصين في حرب العصابات والمدفعية المضادة للطائرات.[7]

---

[1] اسماعيل دبش، مقال **المواقف الدوليه اتجاه الثورهالجزائريه** ،المرجع السابق، ص3.

[2] سارة الجبدي،المرجع السابق،ص191.

[3] عمر بوضربة،النشاطالدبلزماسيج.م.ج.ج،المرجع السابق،ص181.

[4] عبد الله شريط، الثورهالجزائريه في الصحافه الدوليه،ج2، منشورات وزاره المجاهدين ،ص 174.

[5] محمد بو عيشه، الدبلوماسيهالجزائريه والصراع القوى الصغرى ،دار الجبل ،2004 ص 179.

[6] عبد الرحمن عمراين، **التسليح والمواصلات اثناء الثورهالجزائريه1956 1962**، منشورات وزاره المجاهدين، الجزائر، 2001، ص 102.

[7] صالح بلحاج، المرجع السابق، ص194.

لقد استفادت الجزائر من الكثير من المساعدات العسكرية الصينية بين 1956 و1965 منها ست دفعات قبل الاستقلال عام 1962 حيث تم توظيف 123,100 شخص فقد بلغت القيمة المالية ب 47.67 مليون يوان من مجمل 145.4 مليون يوان بالإضافة إلى معدات أخرى.[1]

وفي 15 جوان 1959 أرسلت الحكومة الصينية الى الجزائر مساعدات عسكرية تمثلت في كمية من الأسلحة والذخيرة وبنادق رشاشة من نوع طومسون ورشاشات خفيفة وثقيلة ومدافع الهاون عيار 60 ملم 57 م المضادة للدبابات وكذا العديد من المتفجرات.[2]

كما قدر الدعم سنه 1960 الى 25 مليون فرانك كما سخرت الصين أراضيها ومدارسها العسكرية المساهمة في تكوين الضباط جيش التحرير وذلك لمواكبة التطورات العسكرية .[3]

وفي احدى اللقاءات التي جمعت الوفد الجزائري التي زارت الصين خلال حرب التحرير طرح أحد أعضاء الوفد الجزائري سؤالا حول رغبته في التعلم من تجارب الصين في الحروب العربية وحرب العصابات فأجابه ماي كينج جئتم لتعلموا من تجربه الصين والحروب الشعبية ونحن تعلمنا ذلك منكم من مقاومة الأمير عبد القادر الجزائري.[4]

المطلب الثاني: الاتحاد السوفياتي

قدم الاتحاد السوفياتي مساعدات متنوعة لجبهة التحرير الوطني وحصلت الثورة على مساعدات مهمة وتم تزويد جيش التحرير الوطني بالأسلحة والذخيرة القادرة على مواجهة جيوش الحلف الأطلسي المزودة بالعتاد والاسلحة المتطورة المستعملة ضد الثورة الجزائرية، وتم تقديم المواد الغذائية والالبسة والأدوية عن طريق الصليب الاحمر الدولي . وفي عام 1958 ظهر تفوق الثورة الجزائرية وسيطر جيش التحرير الوطني على مناطق شاسعة من البلاد وتغير الموقف الدولي من القضية الجزائرية وكان موقفاً حاسما ايجابياً لصالح الثورة الجزائرية [5].

---

[1] محمد بوطيبي، المرجع السابق ،ص 515.

[2] ابو بكر حفظ الله، **التموين والتسليح ابانه الثوره 1954 –1962**،د.ط، دار تاكسيوم، الجزائر، ص 346.

[3]سيدعلي ،احمد سعود ،**التطور السياسي في الثورهالجزائريه 1960–1961** ،دار الحكمه 2010 ،ص 156.

[4] اسماعيل دبش، المرجع السابق ،ص148.

[5]أحمد بن خنيس، المرجع السابق، ص 236.

وقدم الاتحاد السوفياتي مساعدات واسلحة للثورة الجزائرية والمؤونة للاجئين عن طريق حلفائه المتواجدين في اوروبا الشرقية، لكنه لم يعترف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية كما قدم مساعدات عسكرية وضاعف امداداته العسكرية بمختلف انواع الاسلحة وكانت الامدادات السرية حتى يحافظ على علاقته مع فرنسا ونقل الذخيرة يتم عن طريق تشيكوسلوفاكيا والبلدان العربية مثل مصر وسوريا، كما قدم الهلال الاحمر السوفياتي مساعدات للاجئين الجزائريين في تونس تتمثل في الادوية والمواد الغذائية والملابس.[1] وقدم الاتحاد السوفياتي مساندة مادية مباشرة للثورة الجزائرية منها تقديم الأدوية عن طريق الصليب الأحمر الدولي خلال جوان 1958 وآلات فلاحية وسيارات نقل من طرف الاتحاد النقابية السوفياتية إلى الاتحاد العام للعمال الجزائريين خلال أكتوبر 1960.[2]

كما اذاعت وكالة "تاس" السوفياتية أخبار الباخرة السوفياتية "قور لوغو" ان توجهت إلى ميناء تونس المحملة بالمساعدات وقدم الاتحاد السوفياتي مساعدات تمثلت في 10 آلاف طن من السكر و15 طنا من الأرز و20 ألف متر من الكتان و100 صندوق من الأدوية و20 قنطار من الحليب المجفف و2500 أغطية. وفي 24 أكتوبر 1960 قدم الاتحاد السوفياتي إعانة مادية للجزائر، وأرسلت إلى ميناء تونس العاصمة الباخرة "فايت" المحملة بالآلات الفلاحية والسيارات وهي عبارة عن هدية من الاتحادية النقابية السوفياتية إلى الاتحاد العام للعمال الجزائريين إضافة إلى كميات من الألبسة والأدوية والمواد الغذائية للاجئين الجزائريين.

كما امدت الحكومة السوفياتية الجزائر بالأسلحة عن طريق تشيكوسلوفاكيا .[3]

المطلب الثالث: يوغسلافيا

- **الدعم العسكري:**
- قدمت يوغسلافيا دعما ثابتا للثورة الجزائرية و مونت الجيش الجزائري بالسلاح وهناك بواخر يوغسلافية اوصلت الأسلحة إلى الجزائر والبعض منها تعرض لضربات فرنسا مثال السفينة سلوفينيا كانت تنقل شحنة سلاح من أوروبا إلى مراكز إنزال الإمدادات في الريف المغربي

[1] كريمي سهام، نصر الدين فايزة، المرجع السابق، ص 39.

[2] اسماعيل دبش، المرجع السابق، ص 183.

[3] مريم الصغير، المواقف الدولية من القضية الجزائرية، ص 322 – 323.

ولكن البحرية الفرنسية اعترضتها يوم 18 جانفي1958 و غيرت وجهتها إلى مرفأ وهران ودعا الرئيس تيتو خلال زيارته الى تونس أفريل 1961 الى مضاعفة الدعم المالي والعسكري لحرب التحرير الجزائرية، ووافق على ارسال الجنود والطلاب الجزائريين للتكوين بيوغسلافيا وإرسال الجنود الجزائريين الجرحى إلى يوغسلافيا للعلاج المجاني وزودت جبهة التحرير الجزائرية بالأجهزة الطبية والادوية.[1] وفي بداية سنة 1962 قامت يوغسلافيا باستقبال 80 مناضلا جزائريا ودربتهم على صنع الذخيرة واستعمال الأسلحة، وتحصلوا على تكوين جيد في استعمال وصنع الأسلحة .

- **الدعم الصحفي والتعليم:**

منذ 1959 بدأت يوغوسلافيا في استقبال الجرحى الجزائريين حيث نقلت باخرةbetikahumijo من ميناء طنجة مائة جريح وكذلك نقل الجرح من تونس الى يوغسلافيا وخلال عام 1960 نقلت 200 جريح لتلقي العناية الطبية،[2] كما أقام الصليب الأحمر في مركز طبي في قرية نامسان ضواحي مدينة تونس لعلاج الجرحى الجزائريين وافتتح المركز يوم 23 ابريل 1960 برئاسة الرئيس فرحات عباس، وحضر الافتتاح السيد عبد الحميد مهري وزير الشؤون الثقافية والاجتماعية وبين أحمد رئيس الهلال الأحمر الجزائري"لالوفيتش"السفير اليوغسلافي بتونس وبهذه المناسبة قدم السفير اليوغسلافي خطابا أكد فيه دعم ومساندة لثورة الجزائر.[3]

وساعدت يوغوسلافيا في إنشاء مصحتين ومستشفيين للعلاج، وتتكون كل مصحة من أربعة أقسام، وهي: قسم للمعالجة المستعجلة، وقسم للعلاج، وقسم للتصوير الفوتوغرافي، وقسم للتصوير الوصفي. أما المستشفى فقد جهز بخمسة أسرة ويضم قسما للجراحة. وقد بنيت هذه المراكز الصحية بأحدث الآلات، وكلها من صنع يوغوسلافيا، وكان ذلك عام 1961.

وقد وجهت منظمة الصليب الأحمر اليوغوسلافي نداء إلى جامعة منظمات الصليب الأحمر لمساعدة الضحايا واللاجئين الجزائريين.[4] وتواصلت المساعدات اليوغوسلافية للثوار الجزائريين، بما

---

[1] جريدة المجاهد ،العدد 94 ،25 أبريل 1961 ،ص 3.

[2] سعايدية محمد الامين،سعايدية يوسف، بلقريشي مختار، المرجع السابق، ص107 -108.

[3] جريده المجاهد، العدد 96 1961/5/22، نص 11.

[4] جريده المجاهد، العدد 110 ،11 /12/ 1961، ص 2.

في ذلك تقديم الإعانات المالية، كما زودت ممثلي جبهة التحرير الوطني بالأجهزة الطبية والصحية لعلاج ضحايا حرب التحرير الجزائرية. وأكد سفير يوغوسلافيا في تونس استعداد بلاده لمضاعفة المساعدات للاجئين الجزائريين، وبناء مدارس لهم في تونس.[1]

كما ساعدت يوغوسلافيا الطلاب الجزائريين على الدراسة مجانا في الجامعات اليوغوسلافية، بعد أن قامت فرنسا بحل الاتحاد العام لطلبة المسلمين الجزائريين في 28 يناير 1958. وقد استقبلت الجامعات اليوغوسلافية 24 طالبا جزائريا في مختلف التخصصات؛ حيث درس سبعة طلاب الأدب، وستة طلاب الحقوق والعلوم السياسية والاقتصادية، وخمسة طلاب الهندسة. واستمر عدد الطلاب في التزايد حتى وصل إلى 41 طالبا في السنة الدراسية 1960–1961.

وساعد مجلس حماية الطفولة والشبيبة اليوغوسلافي، الذي يضم مليون طفل تتراوح أعمارهم من أربع إلى أربع عشرة سنة، الأطفال الجزائريين بداية من شهر أفريل 1961. وقد وصلت المساعدات عن طريق تونس، وتمثلت في المدارس المتنقلة. كما شكّلت لجنة نظّمت حملة تبرعات لجمع الأموال استمرت ثلاثة أشهر، واستخدمت فيها وسائل الدعاية مثل الصحافة والإذاعة والتلفزيون.

وتتكون المدارس المتنقلة من قسمين، ومكتب مدير، ومكتب حارس، ولوازم الأقسام. كما أُرسلت 10,000 طرد، يحتوي كل طرد على ما يلزم الطفل من ملابس، وأدوات مدرسية، وأحذية.[2]

[1] جريده المجاهد، العدد 112، 8/ 1/ 1962 ،ص 2.

[2] سعايدية محمد الامين، سعايديةيوسف، بلقرشي مختار، المرجع السابق، ص 109.

خلاصة الفصل:

كان لدول المعسكر الشيوعي دورا بالغ الاهمية في دعم ومساندة القضية الجزائرية،فدولة الصين كانت من الدول الاوائل الذين دعموا القضية الجزائرية، وقدموا لها الدعم المالي والدبلوماسي والمادي وساندوها في المحافل الدولية.

كما ان دولة الاتحاد السوفياتي رغم تحفظها في بداية الثورة ،الا انها مع تنامي قوة الثورة قدمت الدعم المعنوي والمادي وساندتها .

ودولة يوغسلافيا تميزت بالدعم المبكر للثورة، وكانت اول دولة اوروبية تعترف بالحكومة الجزائرية المؤقتة، وساعدت الثورة ماليا وعسكريا ومعنويا وقدمت لها الدعم في إطار حركة عدم الانحياز.

ومنه نستنتج ان الدعم الذي قدمته دول المعسكر الشيوعي ساعد في تدويل القضية الجزائرية، وكسب التأييد العالمي والضغط على فرنسا، والتعجيل بتحقيق الاستقلال والتحرر الوطني.

الخاتمة

الخاتمة :

لقد كانت الثورة الجزائرية في نوفمبر 1954 نقطة تحول تاريخية حاسمة في مسيرة نضال الشعب الجزائري من أجل الحرية والاستقلال.

لم تكن الثورة وليدة اللحظة، بل نتاج تراكمات طويلة من الظلم والاستغلال الاستعماري الفرنسي في المجالات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية.

عانى الجزائريون من القمع، فقدان الأراضي، التهميش، الفقر، والبطالة، في حين استمر الاستعمار في احتكار الثروات والسلطة، مما دفع الشعب إلى اختيار الكفاح المسلح كخيار وحيد لتحرير وطنه.

- دعم دول المعسكر الشيوعي للثورة الجزائرية:

على الصعيد الدولي، لعبت دول المعسكر الشيوعي دورا محوريا في دعم الثورة الجزائرية، حيث قدمت هذه الدول الدعم السياسي، الدبلوماسي، المادي، واللوجستي في ميادين متعددة، مما كان له أثر بالغ في تعزيز قوة الثورة وتدويل قضيتها.

- **الاتحاد السوفياتي** :رغم تحفظه في البداية، تطور موقفه مع تصاعد الثورة وتدويل القضية الجزائرية. قدم الاتحاد السوفياتي دعما دبلوماسيا قويا عبر الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، كما زود الثورة بالأسلحة والمواد الطبية. كان اعترافه بالحكومة المؤقتة للجزائر بعد بداية المفاوضات مع فرنسا علامة فارقة في تعزيز شرعية الثورة على الساحة الدولية.
- **الصين الشعبية** :كانت من أوائل الدول التي اعترفت بالحكومة الجزائرية المؤقتة وقدمت الدعم السياسي والمادي المبكر. دعمت الصين الثورة في ميادين الإعلام والدبلوماسية، بالإضافة إلى تقديم مساعدات عسكرية محدودة، معبرة عن تضامنها مع حركات التحرر الوطنية ضد الاستعمار.
- **يوغسلافيا** :لعبت دورا فريدا كدولة شيوعية غير تابعة مباشرة للمعسكر السوفياتي، حيث كانت من أوائل الدول التي دعمت الثورة بشكل صريح. ساهمت في تعزيز مكانة القضية الجزائرية ضمن حركة التحرر العالمية، وقدمت دعما دبلوماسيا قويا في المحافل الدولية.

- الميادين التي شملها الدعم:

1. **الميادين الدبلوماسية والسياسية** :دعم الثورة في الأمم المتحدة، ودعم الاعتراف بالحكومة المؤقتة، وتدويل القضية الجزائرية لزيادة الضغط الدولي على فرنسا.

2. **الميادين العسكرية** :تزويد الثورة بالأسلحة والذخيرة، وتدريب بعض المجاهدين على أساليب الكفاح المسلح.
3. **الميادين الطبية والإنسانية** :تقديم مساعدات طبية وأدوية للثوار والمناطق المتضررة من الحرب.
4. **الميادين الإعلامية والإعلام الدولي** :دعم نشر القضية الجزائرية عبر وسائل الإعلام الدولية، وكسر الحصار الإعلامي الفرنسي.

إن الدعم الذي قدمته دول المعسكر الشيوعي للثورة الجزائرية كان جزءا لا يتجزأ من الصراع الأيديولوجي والحرب الباردة بين المعسكر الشرقي والغربي، لكنه في الوقت ذاته كان تعبيرا عن التضامن مع شعوب العالم التي تعاني من الاستعمار والاحتلال.

هذا الدعم ساهم بشكل فعال في كسر الحصار الاستعماري، وتدويل القضية الجزائرية، وزيادة الضغط على فرنسا، مما مهد الطريق لتحقيق الاستقلال الوطني في نهاية المطاف.

الثورة الجزائرية تمثل نموذجا حيا لانتصار إرادة الشعوب الحرة، وكيفية تضافر النضال الداخلي مع الدعم الدولي في سبيل تحقيق الحرية والكرامة، وهي بذلك تظل مصدر إلهام لحركات التحرر في العالم أجمع.

الملاحق

الملحق 1 :

نداء 1 نوفمبر 1954

ـ الى الشعب الجزائري الى المناضلين من اجل القضية الوطنية انتم الذين ستصدرون حكمكم بشأننا. نعني الشعب بصفة عامة والمناضلين بصفة خاصة. غرضنا من نشر هذا النداء هو ان نوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا الى العمل بأن نشرح لكم برنامجنا ونبين لكم آرائنا و مغزى كفاحنا المبني على أساس التحرر الوطني في نطاق الشمال الإفريقي كما نرغب أن نزيل عنكم تلك البلبلة التي يعمل على تنميتها الإستعمار وعملاؤه من الإداريين و السياسيين المعنيين ونعتبركل شيء ان الفترات التي تكون حلقات الكفاح الماضية قد وصلت اليوم الى المرحلة الأخيرة ذلك ان الهدف من كل حركة ثورية هو ايجاد الظروف المواتية لعمل تحريري فنحن نعتبر ان الشعب الجزائري في النطاق الداخلي موحد حول قضية الإستقلال و العمل اما في النطاق الخارجي فإن الإنفراج الدولي مناسب لتسوية قضيتنا التي تجد سندها الدبلوماسي و خاصة من طرف إخواننا العرب و المسلمين ...

ـ ان الحوادث الثورية الجارية اليوم في كل من تونس و المغرب تبين بوضوح كيف يكون الكفاح التحريري لشمال إفريقيا بهذا الصدد نود أن نقول بأننا كنا منذ زمن طويل أصحاب فكرة الشمال الإفريقي و توحيد الكفاح والعمل من أجل التحرر و الوحدة المنشودة ولكن هذه الوحدة لم تتحقق مع الأسف الى اليوم و هكذا نرى اليوم تونس و المغرب قد أخذ يسلك بعزم طريق الكفاح المشترك بينما تخلفنا نحن عن المسيرة و بقينا نعاني آلام تأخرنا ونتحمل عواقب من فاتهم الركب.

ـ وهكذا تتنكب حركتنا الوطنية عن الطريق بسبب أعوام مضت عليها من الخمول و العمل البطيء ونتيجة للتوجيه المنحرف و إنعدام التأييد الواجب من الرأي العام كل هذه العوامل جعلت الحركة الوطنية تنكمش يوما بعد يوم أمام الإستعمار الذي يظن أنه أحرز انتصارا كبيرا ضد القوى التي تتقدم الكفاح الجزائري إن الساعة خطيرة و امام الوضعية التي تهدد بأن تصير ميؤوسا منه رأى نفر من الشباب المسؤولين و المناضلين الواعين و هم مؤيدون من طرف أغلبية العناصر الوطنية الشريفة بأن الوقت قد حان لإخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي صارت فيه بسبب خلافات شخصية و بإعلان الكفاح إلى جانب إخواننا التونسيين والمغاربة في المعركة الثورية الحقيقية .

ـ ونحن نؤكد بهذا الصدد أننا مستقلون عن الجانبين الذين يتنازعان النفوذ و السيادة الحزبية إن حركتنا وفقا للمبادئ الثورية ليست موجهة ضد أحد إلا الإستعمار الذي هو عدونا الوحيد الأعمى الذي يرفض دائما أن يمنحنا أدنى حرية بوسائل الكفاح السلمي و بذلك نكون قد وضعنا المصلحة الوطنية فوق كل الإعتبارات الشخصية و نحن نعتقد أن في ما سبق الأسباب الكافية لكي تتقدم حركتنا المجددة تحت إسم " جبهة التحرير الوطني " و ذلك لكي نتجنب كل الأخطاء الممكنة ونفتح باب الكفاح لجميع الوطنيين الجزائريين و لكل الأحزاب والحركات الجزائرية الخالصة ليتمكنوا من خوض معركة التحرير دون أي إعتبار أخر.

ـ ولكي نبين لكم بدقة أهداف كفاحنا نرسم فيما يلي الخطوط الرئيسية لبرنامجنا السياسي:

. إقامة حكومة جزائرية ذات سيادة ديمقراطية إجتماعية داخل إطار المبادئ الإسلامية
. إحترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز بين الأجناس
. تعبئة وتنظيم جميع القوى الصالحة في الشعب الجزائري للقضاء على النظام الإستعماري
. تدويل القضية الجزائرية في الخارج
. تحقيق وحدة شمال إفريقيا في اطارها الطبيعي وهو العروبة و الإسلام

ـ أيها الجزائري إننا ندعوك الى أن تفكر في مضمون ميثاقنا السابق وأن واجبك هو أن تساهم في تحقيقه حتى ننقذ وطننا ونرجع اليه حريته ، إن جبهة التحرير هي جبهتك و إن إنتصارها هو إنتصارك ، أما نحن فقد صممنا على السير بالكفاح حتى النهاية واثقين من حقيقة مشاعرك المعادية للإستعمار و أقوياء بتأييدك ، وسوف نعطي أغلى ما نملك في سبيل الوطن .

الكتابة العامة لجبهة التحرير الوطني

نداء أول نوفمبر 1954 ينظر: العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، المرجع السابق،ص ص 254-250 .

الملحق 2:

الزعيم نيكيتا خروتشوفويكيبيديا متاح على الرابط:https://arz.wikipedia.org/wiki/ 24-5-2025، 8:00 ص.

الملحق 3:

سبتمبر 1960 زيارة فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية للصين. الثورة الجزائرية بعيون صينية متاح على الرابط:arabic1.peopledaily.com، 24-5-2025، 8:00 ص.

الملحق 4:

الرئيس اليوغوسلافي جوزيف بروز تيتو.ويكيبيديا متاح على الرابط:https://arz.wikipedia.org/wiki/24-5-2025، 8:00 ص.

الملحق 5:

ديسمبر 1958، توقيع بيان مشترك بين جمهورية الصين الشعبية والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.الثورة الجزائرية بعيون صينية:الرابط السابق

الملحق 6:

تشو آن لاي يجتمع مع عبد الرحمن كيوان أول سفير جزائري لدى الصين.الثورة الجزائرية بعيون صينية:الرابط السابق.

الملحق7:

مارس1959، وصول وفد عسكري جزائري الى الصين.الثورة الجزائرية بعيون صينية:الرابط السابق

بيوغرافية مصادر والمراجع:

أولا :المصادر

-الكتب:

1. أجيرون، شارل روبير، **تاريخ الجزائر المعاصرة، ترجمة عيسى عصفور**، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط1، 1982.
2. الزبيري، محمد العربي، **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، ط1، دار البعث، قسنطينة.
3. الشيخ، سليمان، **الجزائر تحمل السلاح**،دراسة في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة، ترجمة محمد الحافظ الحماني.
4. المدني، أحمد توفيق، **حياة كفاح**، ج2، المؤسسة الوطنية للفنون، الجزائر، 1988.
5. العلوي، محمدالطيب ، **مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830 حتى ثورة نوفمبر 1945**، ط1، دار البعث، قسنطينة، 1985.
6. بن خدة، بن يوسف، **جذور أول نوفمبر 1954**، ترجمة مسعود حاج مسعود، ط2، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.
7. بن خدة، يوسف، اتفاقية إيفيان، **نهاية حرب التحرير في الجزائر**، ترجمة لحسن زغدار، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
8. بن عمر، مصطفى، **الطريق الشاق إلى الحرية**، ط1، دار هومة، الجزائر، 2009.
9. بلاح، بشير، **تاريخ الجزائر المعاصر (1830 – 1989)**، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2006.
10. بوعزيز، يحيى، **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830 – 1954**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
11. بوضياف، محمد، **التحضير لأول نوفمبر 1954**، ط2، دار النعمان، الجزائر، 2011.
12. حربي، محمد، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، ترجمة نجيب عياد وصالح المثلوني، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994.
13. دحلب، سعد، **المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر**، منشورات دحلب.
14. قاسم نايت بلقاسم، مولود، **ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غزة نوفمبر**، دار الأمة للطباعة، الجزائر، 2007.

15. قنان، جمال، **قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994.

16. طلاس، مصطفى، **الثورة الجزائرية**، دار الشورى، بيروت.

- **الجرائد:**

1. جريدة المجاهد، أعداد مختلفة{45، 41، 65، 78، 20، 93، 94، 96، 100، 108، 110، 111، 112 }

2. جريدة المجاهد، العدد 52، 1959/10/5

3. جريدة المجاهد، العدد 19، 1961/4/15.

ثانيا :المراجع

1. الدرعي، محمد. **التطورات السياسية في الوطن العربي**، ج2، دار مدني، البليدة، 1995.

2. الصغير، مريم. **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962**. ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2012.

3. بوضربة، عمر. **تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954-1960**. دار الإرشاد للنشر، الجزائر، 2013.

4. بوعيشة، محمد. **الدبلوماسية الجزائرية والصراع القوى الصغرى**. دار الجبل، بيروت، 2004.

5. حفظ الله، أبو بكر. **التموين والتسليح إبان الثورة 1954-1962**. د.ط، دار تاكسيوم، الجزائر.

6. دبش، إسماعيل. **السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962**. دار هومة، الجزائر، 1999.

7. سعود أحمد ، سيد علي. **التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961**. دار الحكمة، 2010.

8. صالح، فركوس. **تاريخ الجزائر مما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال**: المراحل الكبرى. دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة.

9. عباس، محمد. **نصر بلا ثمن: الثورة الجزائرية (1954-1962)**. دار القصبة، الجزائر، 2007.

10. عدالة، رابح. **الجزائر الثورية من سقوط النازية إلى استرجاع السيادة الوطنية 1945-1962**. 2014.

11. عمراين، عبد الرحمن. **التسليح والمواصلات أثناء الثورة الجزائرية 1956-1962**. منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2001.

12. عمورة، عمار. **موجز في تاريخ الجزائر**. ط1، دار الريحانة، الجزائر، 2002.

13. عويمر، ميلود. **الرحلة الصينية: عالمان جزائريان في بلاد الصين**. شركة الآمال للنشر، الجزائر، 2018.

ثالثا: الرسائل الجامعية

- **اطروحات الدكتوراه:**

1. الصغير، مريم.**المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954 -1962**، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ ، الجزائر ،السنة الدراسية 2003-2004 .

2. بوخنتاش، عبد المالك.**مواقف الحكومات الأوروبية من الثورة الجزائرية 1954- 1962**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2020-2021.

3. جبلي، الطاهر.**شبكات الدعم اللوجستي للثورة الجزائرية**، أطروحة دكتوراه" في التاريخ المعاصر" ،قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة بلقايد ،قسم التاريخ،تلمسان الجزائر، 2008-2009.

- **مذكرات الماستر**

1. بوطهير، بوبكر. **مواقف المعسكرين الشرقي والغربي من الثورة الجزائرية 1954-1962**،مذكرة ماستر ،تخصص تاريخ معاصر،كلية العلوم الإنسانية،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،2017.

2. حادقي، أمينة.**الثوره الجزائرية وعلاقتها بالمعسكر الشرقي 1954 1962**، مذكره لنيل شهادة الماستر ،تخصص تاريخ للمغرب المعاصر، كليه العلوم الانسانيه والاجتماعية، جامعة ادرار.

3. جندي، سارة.**العلاقات العربية الصينية دراسة حالة الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة الجزائر3، الجزائر ،2010.

4. سعايدية، محمد الأمين، سعايدية، يوسف، بلقرشي، مختار.**دور دول أوروبا الشرقية في دعم الثورة الجزائرية "يوغسلافيا نموذجا "1954 -1962**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة ابن خلدون، قسم التاريخ ،تيارت 2021-2022.

5. قريشي، سهام، نصر الدين، فايزة.**سياسة التماثل المعسكرين الشرقي والغربي تجاه الثوره التحريرية** ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ ،جامعة العربي التبسي،قسم التاريخ وعلم الاثار ،تبسة، الجزائر ،2019 -2020.

رابعا:المقالات والدوريات

1. بلحاج، صالح.**الثورة الجزائرية والبلدان الاشتراكية مثال الاتحاد السوفياتي والصين**، مجلة المصادر ،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركةالوطنية و 1نوفمبر54 ، العدد15 ، 2007.

2. بوطيبي، محمد.**إسهامات جمهورية الصين الشعبيةفي دعم الثورةالجزائريةمابين1958—1962** ،مجلة دراسات وأبحاث، مجلد16 ، ع3، جامعة المدية، الجزائر ،2024 .

3. دبش، إسماعيل.**المواقف العربية والدولية اتجاه الثورةالجزائرية 1954-1962** ، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر3 ، عدد1 ،1994 .

4. زهيري، حسن، **موقف الصين من الثورة الجزائرية1954-1962** ، مجلة باب للدراسات الإنسانية، المجلد15 ، ع1.

5. قندل، جمال.**دور الكتلة الأفرواسيوية في دعم وتعزيز القضية الجزائرية1955-1956** ،مجلة الدراسات التاريخية، المركز الوطني لدراسات في التاريخ العسكري، الجزائر، مج4 ، ع2.

6. معلم، زليخة، فريح، الخميسي.**الجهود الدبلوماسية الصينية والسوفياتية لدعم القضية الجزائرية**،مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، مج21 ، ع2،2021 .

خامسا:الموسوعات

1. خالدالكريم".**الدبلوماسية الصينية الجزائرية من دعم الحكومة المؤقتة إلى الاعتراف بالاستقلال الجزائري**"، شبكة طريق التحرير الصيني الإخبارية،.6/7/2025 .على الساعة 20:55.

سادسا:المصادر الأجنبية

1. Harbi, Mohammed. **Les Archives de la Révolution algérienne.** Les Éditions Jeune Afrique, Paris, 1981, p. 250.

الفهرس

اهداء 4
شكر وعرفان 5
المقدمة 4
المدخل:اوضاع الجزائر قبل تفجير الثورة الجزائرية..... 3
تمهيد المدخل 8
أولا : الأوضاع الداخلية..... 9
ثانيا : الظروف الدولية 16
ثالثا : التحضير للثورة واندلاعها..... 17
خلاصة المدخل..... 21
الفصل الأول: المواقف السياسية لدول المعسكر الشرقي من الثورة الجزائرية..... 22
تمهيد الفصل..... 23
المبحث الأول: مواقف الدول الشيوعية مع اندلاع الثورة الجزائرية..... 24
المطلب الأول: الصين الشعبية 24
المطلب الثاني: الاتحاد السوفياتي..... 26
المطلب الثالث: يوغسلافيا..... 28
المبحث الثاني: تطور المواقف السياسية من الثورة الجزائرية..... 30
المطلب الأول: الصين الشعبية 30
المطلب الثاني: الاتحاد السوفياتي..... 34
المطلب الثالث: يوغسلافيا..... 35
خلاصة الفصل 37
الفصل الثاني: مظاهر الدعم الدبلوماسي والمادي لدول المعسكر الشيوعي للثورة الجزائرية..... 38
تمهيد الفصل..... 39

المبحث الأول: الدعم الدبلوماسي 40
المطلب الأول: الصين الشعبية 40
المطلب الثاني: الاتحاد السوفياتي 44
المطلب الثالث: يوغسلافيا 47
المبحث الثاني: الدعم المادي 50
المطلب الأول: الصين الشعبية 51
المطلب الثاني: الاتحاد السوفياتي 53
المطلب الثالث: يوغسلافيا 54
خلاصة الفصل 57
الخاتمة 58
الملاحق 61
بيوغرافية مصادر والمراجع 69
الملخص 76
Abstract 77

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على موقف المعسكر الشيوعي من الثورة الجزائرية، من خلال تحليل مواقفالدول الشيوعية الكبرى، وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي، من كفاح الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي.

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد على المنهج التاريخي التحليلي من خلال تحليل الوثائق التاريخية والمواقف السياسية المعلنة خلال الثورة (1954–1962). وركزت الدراسة على تتبع تطور مواقفوالدول الشيوعية من الثورة الجزائرية في مختلف مراحلها.

تم التوصل إلى أن الدول الشيوعية، فقد أظهرت الدراسة أن الاتحاد السوفيتي والدول المنضوية ضمن المعسكر الشيوعي دعمت الثورة الجزائرية دبلوماسيا وسياسيا في المحافل الدولية، لا سيما الأمم المتحدة، كما قدمت بعض الدول دعما تقنيا ولوجستيا محدودا للثوار الجزائريين.

أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- شكلت جبهة التحرير الوطني الإطار الوحيد المعترف به من قبل الشعب والثوار، ورفضت أي عمل مسلح خارج عنها.
- المعسكر الشيوعي، رغم حذره، لعب دورا داعما سياسيا وأيديولوجيا للثورة على المستوى الدولي.

الكلمات المفتاحية :المعسكر الشيوعي، الثورة الجزائرية، الحزب الشيوعي الجزائري، الاتحاد السوفيتي، جبهة التحرير الوطني.

Abstract:

This study aims to examine the position of the Communist bloc toward the Algerian Revolution by analyzing the stances of major communist countries—most notably the Soviet Union—regarding the Algerian people's struggle against French colonialism.

To achieve the study's objectives, the historical-analytical method was adopted, relying on the analysis of historical documents and official political statements issued during the revolution (1954–1962). The study focused on tracking the evolution of the positions taken by communist states throughout the different phases of the Algerian Revolution.

The findings reveal that the Soviet Union and other countries within the Communist bloc provided political and diplomatic support to the Algerian Revolution, particularly within international platforms such as the United Nations. Some countries also offered limited technical and logistical assistance to Algerian fighters.

The main conclusions of the study include:

- The National Liberation Front (FLN) emerged as the sole legitimate framework recognized by the Algerian people and fighters, rejecting any armed movement outside its structure.
- Despite its initial caution, the Communist bloc played a supportive political and ideological role for the Algerian cause at the international level.

Keywords: Communist bloc, Algerian Revolution, Algerian Communist Party, Soviet Union, National Liberation Front.